

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

## مهارات الحوار الأسري وعلاقته ببعض مكونات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من الشباب بمملكة البحرين

أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس الإرشادي

إعداد

عبد الرحمن سامي حمزة الصمد

20157807

إشراف

الدكتور توفيق عبد المنعم

أستاذ علم النفس المشارك - جامعة البحرين

مملكة البحرين

2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نموذج رقم ( 2 )  
صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم



جامعة البحرين

قسم علم النفس

برنامج ماجستير في علم النفس الارشادي

ناقش الطالب / عبد الرحمن سامي حمزة الصمد ( 20157807 ) الاطروحة التي استكمل بها متطلبات

الحصول على درجة الماجستير في برنامج علم النفس الارشادي

وعنوان الاطروحة : مهارات الحوار الاسري وعلاقته ببعض مكونات السلوك الاجتماعي الايجابي لدى عينة

من الشباب بمملكة البحرين

وذلك يوم الثلاثاء 21 مايو 2019 م الموافق 16 رمضان 1440 هـ

وتوصي اللجنة بمنحه درجة الماجستير في علم النفس الارشادي بتقدير: A-

( لجنة المناقشة )

التوقيع

الاسم

مشرفاً

د. توفيق عبد المنعم

ممتحناً داخلياً

د. محمد حسن المطوع

ممتحناً خارجياً

د. السيد سعد الخميس





### استمارة إيداع البحث

|                    |                                                                                                        |
|--------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| اسم الباحث:        | عبدالرحمن سامي حمزة                                                                                    |
| عنوان البحث:       | مهارات الحوار الأسري وعلاقته ببعض مكونات السلوك الاجتماعي الايجابي لدى عينة من الشباب بمملكة البحرين . |
| سنة النشر:         | 2019                                                                                                   |
| الكلية:            | كلية الاداب                                                                                            |
| القسم:             | قسم علم النفس                                                                                          |
| رقم الاتصال:       | 33801980                                                                                               |
| البريد الإلكتروني: | A5ohadla@gmail.com                                                                                     |

#### إقرار الباحث بالموافقة على الشروط التالية:

يحق لجامعة البحرين إتاحة وتوفير الرسالة أو الأطروحة المذكورة أعلاه في مكتبة الجامعة أو من خلال موقع الإسهامات البحثية للجامعة أو على نطاق أوسع في الخارج؛ كما ويمكن إعادة طباعة الرسالة إذا اقتضت الحاجة لذلك أو رقميتها مع إتاحتها على شبكة الأنترنت وذلك حسب تقدير إدارة الجامعة.

#### تنطبق هذه الشروط على جميع النسخ بما في ذلك النسخ الإلكترونية

تعتبر هذه الرسالة أو الأطروحة من المواد المحمية والتي تخضع إلى حقوق النشر والتأليف، ولا يجوز نشر أي اقتباس من الرسالة بدون توثيق المصدر.

Click here to enter text. التاريخ:

٢٠١٩/٦/١٨

Click here to enter text. توقيع الباحث:

## ملخص الدراسة

### مهارات الحوار الأسري وعلاقته ببعض مكونات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من الشباب بمملكة البحرين

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي ومهارات الحوار الاسرى لدى عينة من الشباب في مملكة البحرين، كما استخدمت الدراسة المنهج المقارن الارتباطي للكشف عن الفروق بين المجموعات المستقلة حول متغيرات الدراسة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع الشباب البحريني من الجنسين (الذكور والاناث) ممن تراوحت أعمارهم ما بين (18 سنة - 40 سنة). وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (45) فرد ممن تتوافر فيهم خصائص مجتمع الدراسة الأصلي بهدف التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة. ممن تم اختيارهم بطريقة الاختيار العشوائي بهدف ضمان التمثيل الأفضل لمجتمع الدراسة، في حين تم تطبيق أدوات الدراسة وهي مقياس مهارات الحوار الأسري ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي على عينة مكونة من (605) من الشباب البحريني من الجنسين (الذكور والاناث) ممن تراوحت أعمارهم ما بين (18 سنة - 40 سنة) تم اختيارهم بطريقة الاختيار العشوائي بهدف ضمان التمثيل الأفضل لمجتمع الدراسة.

واسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الحوار الاسرى والدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الايجابي، كما اشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة احصائية في كل من مهارات الحوار الأسري والسلوك الاجتماعي الايجابي بين الجنسين.

### شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة، والسلام على نبينا محمد صل الله عليه وسلم، وإنني أتقدم بالشكر والعرفان والتقدير وعظيم الإمتنان إلى المشرف القدير جدا على هذه الرسالة الدكتور توفيق عبد المنعم على متابعتة المستمرة وحرصه الدائم وتوجيهاته القيمة سواء ونحن على المقاعد الدراسية أو في وقت الإشراف على الرسالة.

وكذلك انقدم بالشكر الجزيل لجامعة البحرين وإلى جميع أساتذة كلية الآداب قسم علم النفس الارشادي.

وأتوجه بذكر كل من حملوا بقلبهم جزء بسيط من حرص واهتمام على إتمام هذا العمل أثناء فترة دراستي وقدموا نصائح وتوجيهات وكل ماتيسر لهم فلم فضل بالدعم والمساندة بشكل لايفي قدرهم

عائلتي العزيزة أنتم الشغل الشاغل، أنتم الدافع وأن كنتم بقربي أو على بعد، لكم عظيم المودة. أمي وأبي، ستضلون دائما قطع السكر تلك الذي تذوب بدمي، ادامكم الله وجعلني لكم خير معين.

وأنت يا من تغفو بأعماق صدري لك مني كل شيء وإن كان كل شيء لايقدرك، موعدا الجنة بإذن الله ياسيدي.

## قائمة المحتويات

| رقم الصفحة | الموضوع                                                                                      |
|------------|----------------------------------------------------------------------------------------------|
| أ          | الملخص                                                                                       |
| ب          | الشكر والتقدير                                                                               |
| ج          | قائمة المحتويات                                                                              |
|            |                                                                                              |
|            | <b>الفصل الأول</b><br><b>مدخل إلى الدراسة</b>                                                |
| 10         | مقدمة                                                                                        |
| 12         | مشكلة الدراسة                                                                                |
| 13         | أسئلة الدراسة                                                                                |
| 14         | أهداف الدراسة                                                                                |
| 15         | أهمية الدراسة                                                                                |
| 16         | مصطلحات الدراسة                                                                              |
| 17         | حدود الدراسة                                                                                 |
|            | <b>الفصل الثاني</b><br><b>الإطار النظري والدراسات السابقة</b><br><b>أولاً: الإطار النظري</b> |
| 19         | الحوار الأسري                                                                                |
| 20         | مفهوم الأسرة                                                                                 |
| 21         | مفهوم الحوار                                                                                 |
| 22         | مفهوم الحوار الأسري                                                                          |
| 23         | أهمية الحوار الأسري                                                                          |
| 23         | آداب وضوابط الحوار                                                                           |
| 24         | أنواع الحوار                                                                                 |
| 28         | الانعكاسات السلبية لضعف الحوار الأسري على السلوك الاجتماعي الايجابي                          |
| 29         | السلوك الاجتماعي الايجابي                                                                    |
| 33         | مفهوم السلوك الاجتماعي                                                                       |
| 35         | مكونات السلوك الاجتماعي                                                                      |
|            | <b>ثانياً: الدراسات السابقة</b>                                                              |
| 38         | الدراسات السابقة                                                                             |

|    |                                                        |
|----|--------------------------------------------------------|
| 44 | التعليق على الدراسات السابقة                           |
| 45 | فروض الدراسة                                           |
|    | <b>الفصل الثالث</b><br><b>الإجراءات المنهجية</b>       |
| 47 | منهج الدراسة                                           |
| 47 | مجتمع الدراسة                                          |
| 47 | عينة الدراسة                                           |
| 49 | أدوات الدراسة                                          |
|    | <b>أولاً: مقياس الحوار الأسري</b>                      |
| 51 | وصف المقياس                                            |
| 52 | صدق المقياس                                            |
| 52 | ثبات المقياس                                           |
|    | <b>ثانياً: مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي</b>         |
| 53 | وصف المقياس                                            |
| 54 | صدق المقياس                                            |
| 54 | ثبات المقياس                                           |
| 60 | أساليب المعالجة الإحصائية                              |
|    | <b>الفصل الرابع</b><br><b>نتائج الدراسات ومناقشتها</b> |
| 61 | نتائج الفرض الأول                                      |
| 62 | نتائج الفرض الثاني                                     |
| 63 | ملخص نتائج الدراسة                                     |
| 64 | التوصيات                                               |
|    | <b>المراجع</b>                                         |
| 65 | المراجع العربية                                        |
| 70 | المراجع الأجنبية                                       |
|    | <b>الملاحق</b>                                         |
| 74 | مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي                        |
| 77 | مقياس الحوار الأسري                                    |

## قائمة الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول                             | رقم الجدول |
|--------|------------------------------------------|------------|
| 49     | وصف عينة البحث حسب الجنس                 | 1          |
| 50     | وصف عينة البحث حسب العمر                 | 2          |
| 51     | وصف عينة البحث حسب المؤهل العلمي         | 3          |
| 52     | وصف عينة البحث حسب الحالة الإجتماعية     | 4          |
| 54     | معاملات الارتباط بين ابعاد الحوار الاسري | 5          |
| 55     | محاور مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي    | 6          |
| 56     | درجات اجابات عينة البحث                  | 7          |
| 56     | معاملات ثبا ألفا                         | 8          |

## قائمة الأشكال

| الصفحة | العنوان                                | الرقم |
|--------|----------------------------------------|-------|
| 50     | توزيع عينة البحث حسب الجنس             | 1     |
| 51     | توزيع عينة البحث حسب العمر             | 2     |
| 52     | توزيع عينة البحث حسب المؤهل العلمي     | 3     |
| 53     | توزيع عينة البحث حسب الحالة الإجتماعية | 4     |

## الفصل الأول

### مدخل إلى الدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

## مقدمة:

يعد الحوار أسلوب ومنهج حياة يساعد في حل كثير من المشكلات كما أنه الوسيلة المثلى لبناء جو اسري سليم يدعم نمو الاطفال ويؤدي بهم إلى تكوين شخصية سليمة قوية و إيجابية كما أنه يدعم نمو الأبناء، ويدعم العلاقات الأسرية، وأن الكثير من حاجات أفراد الأسرة تتحقق من خلال ما يسود بينها من تواصل شامل وعميق يجمع بين القول والفعل والشعور ويتدخل فيه الروح والجسم، فينتقى كل طرف بالطرف الآخر ويتبادل معه التأثير، والحوار الأسري والعميق يفتح القلوب بين الآباء والأبناء فيسود الأسرة مزيداً من المحبة والتآلف والصدق والانسراح، لذا بات الحوار الأسري اليوم ضرورة ملحة في ظل متغيرات اجتماعية كثيرة تشهدها المجتمعات أدت إلى فقدان التواصل بين الآباء وأبنائهم في وقت تزداد فيه الحاجة إلى الحوار ولا سيما بعد انتشار ثورة الاتصالات ووسائل الإعلام المختلفة (شريجي، 2011).

والحوار الأسري فن ومهارة له عدة ضوابط وأنواع تساهم في تطوير البيئة الأسرية داخل نطاق المجتمع بدرجة عالية، وهذا ما تأصله ثقافة الحوار في اتساع انتشارها كأسلوب للحياة السائدة في مجتمع الأسرة والمعضد للحوار، ويشتمل على القيمة الروحية والفكرية وقيمها السلوكية والذوقية والخلقية وعاداتها واتجاهاتها، وما يترتب عليه من إنصات وتقبل واحترام للأطراف المتحاور (بشير خلف، 2004).

يوضح أبو العزم (2014) أن الآباء لا بد أن يحملوا على عاتقهم تنمية مهارات السلوك لأبنهم في بدايته العمرية لتعزيز الثقة بالنفس والشعور بالأهمية، كما يجب عليهم مراعاة الحوار غير اللفظي، والمقصود به تعبيرات الوجه، ونبرة الصوت والحركات؛ لأن الأطفال دائماً ما تميل إلى تصديق الحوار غير اللفظي، الذي بدوره يؤدي في النهاية إلى تعزيز ثقته بنفسه.

وهناك فوائد كثيرة لا حصر لها إذا اهتمت الأسرة ببناء السلوك الإيجابي للأبناء، حيث تقوم بإعداد وبناء جيل قوي لديه ثقة بالنفس، جيل إيجابي ومبادر، جيل يملك تقديرًا ذاتيًا مرتفعًا لأقصى الحدود، جيل يقدر معنى تبادل الرأي واحترام الآخر، إذا استطعنا أن نخلق هذا الجيل الإيجابي سوف يزداد الإبداع والنجاح وتطور المجتمع في كل النواحي، وهذا لا يتحقق إلا من خلال الاهتمام ببناء شخصية قوية إيجابية مبادرة منذ الصغر باستخدام أساليب الحوار السليمة (نفس المرجع، 2014).

وقد أسفرت نتائج دراسة الشريجي (2011) إلى أن الحوار يسهم في بناء العلاقات الإيجابية بين الوالدين والأبناء ويؤدي إلى الاحترام المتبادل بينهما وإلى التقبل ونبذ الصراع وهو يطور العلاقة بين الآباء والأبناء إلى علاقة صداقة فتتلاشى الحواجز المعهودة والتي وضعت منذ أقدم الأزمنة والتي كانت تمنع الأولاد من الإفصاح عما يجول في خاطرهم وبهذا يكون الطفل قد نشأ وبشكل تدريجي على الحوار وجعل قناة التواصل مفتوحة بين الآباء والأبناء. وتوصل الشريجي كذلك إلى أن الحوار بين أفراد الأسرة ينمي ملكات الطفل الفكرية والعقلية والانفعالية فالحوار هو العملية التي ينتقل بها العقل الانساني من حالة السكون إلى حالات النشاط التي تدفع به إلى النماء والتطور، وعلية فالأسرة الناجحة هي الأسرة التي تبني ركائزها ولبناتها على التفاهم العميق بين أعضائها ومعرفة الظروف والرغبات والطموحات لكل منهم والحوار بين الآباء والأبناء من أعظم وسائل تحقيق ذلك ولن يكون هناك حوار بين الآباء والأبناء مالم تنظم الأسرة أوقاتها بحيث تولي أبنائها رعاية خاصة تتحاور ويعطي كل ذي حق حقه ويعطي لكل الأطراف فرصة التعبير عن الرأي وقبول الاختلاف في الرأي الآخر، ويكون حوار تسوده المحبة والتسامح والرعاية وكران الذات (شريجي، 2011).

كما كشفت بعض الدراسات الآثار السلبية لاضطراب البيئات الأسرية على سلوك الطفل، إذ تبين أن الأطفال الذين ينشئون داخل جو أسري غير مستقر يعانون مشكلات انفعالية وسلوكية واجتماعية (بطرس، 2008).

وأجرى أحمد (1999) دراسة لأسباب التوافق الأسري داخل البيئة الاجتماعية، وتبين ان العلاقات الأسرية لها دور كبير في توثيق بناء الأسرة وتقوية التماسك بين أعضائها ولها تأثيراتها على نمو الطفل وتنشئته، وإيصاله إلى مرحلة التكامل والاستقلال، وذلك باعتبار أن الأجواء الفكرية والنفسية والعاطفية التي تخلقها الأسرة للطفل تمنحه القدرة على التكيف الجدي مع نفسه ومع أسرته ومع مجتمعه.

وهنا نذكر بدور الأسرة الهام بالتنشئة الاجتماعية لتحقيق العوامل المؤدية إلى السلوكيات الإيجابية السليمة وذلك عندما تقوم الأسرة والمجتمع سواء لحاجات الشباب ومتطلباتهم العمرية، كما لغرس المفاهيم السليمة في حياة الأبناء وتعزيزها في سلوكهم بتحاور بالقوة الحسنة (بهاء، 2006).

## مشكلة البحث:

يشير الباحث إلى إن افتقار الحوار الأسري الإيجابي من الأسرة فيه يمكن أن يؤدي إلى تراجع السلوكيات الإيجابية التي يمكن أن تنمو وتتشكل لدى الأبناء نظراً لما يضيفه هذا الحوار من تواجد أجواء الألفة والمحبة بين أعضائها لترسيخ أسس للحوار الإيجابي داخل نطاق الأسرة.

كما أن الأسرة في وقتنا الحالي في حاجة ماسة لاتباع الحوار وحسن الانصات لتحمي أبنائها وكيانها من الانحرافات الهدامة والاضطرابات فالحوار السبيل والدرع الواقي لأفراد الأسرة، وهي اليوم بحاجة إلى ممارسة الحوار وتفعيله داخل المنزل حتى يصبح الحوار عادة من عادات المجتمع وسلوكاً من سلوكياته إذ أن الحوار هو العلاج الناجح لكل المشكلات والعقبات لأنه يجمع الآراء المتوقعة ويطرح المشكلات ويساهم في حلها بكل تجرد (موسى، 2011).

ومما لاشك فيه إن وجود أجواء مبنية على الحوار والمناقشة، وتقبل الرأي والرأي الآخر بين الآباء والأبناء في الأسرة يستند على مجموعة من المبادئ والأسس التي لها قيمة لاسيما في تكوين الشخصية القوية والمستقلة للفرد، ومن تلك المبادئ الاعتماد على الذات والثقة بالنفس وتمتين الحرية والاستقلالية والاحترام المتبادل فضلاً عن صفات أخرى مثل التسامح وحرية التعبير عن الرأي في المواقف المختلفة بطرق سليمة وبعيدة عن كل أشكال الضغط النفسي فضلاً عن ذلك فالتعبير الحر عن المشاعر والعواطف سواء كانت موجبة أو سالبة، أمر ضروري وغاية في الأهمية لتأمين تنشئة اجتماعية سليمة للأبناء كما يتعلم الأبناء قيماً أساسية كالتعاون والتضامن والتنافس النزوية والتفاوض كسبل لحل النزاعات والخلافات والمشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات التي تهم حياة الأسرة حاضراً ومستقبلاً (العايشي، 2008).

إذ أن ما يميز الإنسان كونه إنساناً أنه يتوجه دائماً إلى شيء خارج ذاته ويكون منفتحاً على العالم بما فيه من أفراد عليه مواجهتهم ومعايشتهم وبما يزخر من قيم ومثل يجب الارتقاء إليها وذلك لأن الإنسان يعيش ويحيا بالقيم ولا يكون الإنسان جديراً بالثقة إلا إذا عاش على أساس من التسامي بالذات، كما يرى فرانكل أن الدافع الحقيقي في حياتنا ليس هو البحث عن ذواتنا وإنما البحث عن المعنى وهذا يعني من جانب آخر نسيان أنفسنا وتجاوزها والتسامي فوقها فالإنسان لا يكون إنساناً إلا إذا تجاوز ذاته وارتقى بإنسانيته إلى ما ورائها (فرانكل، 1982).

وبالنظر إلى بعض التغيرات الاجتماعية التي طرأت على الأسرة أصبحت تلاحظ التفككات الأسرية والاضطرابات التي لطالما كانت شراً واضحاً تعكس سلوكيات أبنائنا التي تظهر على سطح حياتهم جراء التصدع الأسري داخل الأسرة الواحدة، يرى الباحث من واقع عمله كمشرف اجتماعي أثر الصراعات الأسرية على الأبناء الناتجة عن فقدان أبسط مقدمات

الحوار ولعلنا كنا ضحايا طوال فترات (الطرف الواحد) أي أن كل اللغات المستخدمة في الأسرة من طرف واحد والتي قد تكون أحيان على هيئة أوامر يجب تنفيذها أو توجيهات تصنع الشعور بالذنب أو توبيخ وإصدار أحكام بمواقف عدة، فالحوار الأسري كثافة يجب أن تزرع في أعماق عقول الآباء لتحديد هوية الأبناء معرفياً ووجدانياً لتكون المحصلة في النهاية سلوكيات سماتها الإيجابية في التعاطي مع كل حيثيات المجتمع بردات فعل متوافقة.

### أسئلة الدراسة:

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مهارات الحوار الأسري والسلوك الاجتماعي الإيجابي؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في مهارات الحوار الأسري؟

### أهداف الدراسة:

- 1- اكتشاف مهارات الحوار الأسري التي لها علاقة بتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي السلوك الاجتماعي الإيجابي.
- 2- التعرف على الدلالة الاحصائية بين مهارات الحوار الأسري والسلوك الاجتماعي الإيجابي
- 3- التعرف على الفروق بين الجنسين في مهارات الحوار الأسري.

### فرضيات الدراسة:

- 1- لا توجد علاقة دالة احصائياً بين مهارات الحوار الأسري والسلوك الاجتماعي الإيجابي
- 2- لا توجد فروق دالة احصائياً في مهارات الحوار الأسري والسلوك الاجتماعي الإيجابي بين الجنسين.

### أهمية الدراسة:

### الاهمية النظرية:

- تظهر أهمية هذه الدراسة في الحاجة الكبيرة لدى القائمين على الارشاد الأسري والمعالجين السلوكيين على تنمية مهارات الحوار الأسري في نفوس الاباء والتهينة للدخول ببرامج الحوار مع الابناء لفهم احتياجات الطرفين، وان الحوار الأسري لم ينل كل الاهتمام من البحث ولم يُفَعَل الحوار بشكل كبير كبرنامج قائم للأسر من قبل القائمين على الارشاد الأسري.
- تعتبر هذه الدراسة اضافة علمية إلى بقية الدراسات المتصلة بهذا الموضوع خصوصا مع ندرة الدراسات التي تناولت مثل هذا الموضوع -على حسب علم الباحث- ليكون المرجع الذي يستعين به الباحثين وترجع إليه الأسرة لتوطيد التحاور كسمة أساسية.

### الاهمية التطبيقية:

- النتائج التي تتوصل لها الدراسة الحالية قد تساهم بوضع قوانين أسرية خاصة تساعد على تنظيم الحياة الأسرية للأسر بالنسبة للقائمين على هذا المجال، من خلال الجلسات الحوارية التي ينظمها الارشاد الأسري لتأسيس القواعد السليمة للحوار سواء بالمدرسة أو بالبيت.
- لفت أنظار التربويين والمرشدين بأهمية التوافق الأسري وتعزيز سبله بين الزوجين والأبناء والتوعية بأثره الإيجابي والسلبي على الحياة الاجتماعية.

### مصطلحات الدراسة:

#### مهارات الحوار الأسري:

1- هي تلك المهارات التفاعلية المستمرة والدائمة بين الاباء والابناء والتي يتم من خلالها تبادل الآراء والافكار ووجهات النظر مع وجوب احترام تقبل الرأي الآخر للتقارب والتفاهم بين الاباء والابناء وحل المشاكل التي يمكن ان تواجه أحد افراد الأسرة (كروش، 2011).

ويتبنى الباحث تعريف البثيني (2015): الحوار الأسري هو التفاعل بين افراد الاسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الاسرة لإيجاد التواصل والالفة وغرس القيم والاخلاق، وحل المشكلات والإجابة عن التساؤلات والتعامل مع متطلبات الحياة اليومية بتبادل الافكار والآراء الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي إلى خلق الالفة والتواصل.

## السلوك الاجتماعي الإيجابي:

هو ذاك الأسلوب الخاص في التفاعل السوي بإصدار سلوكيات مرغوبة تصل بصاحبه لتحقيق درجة التوافق، والذي يطمح إلى الاستجابات المرغوبة من الأشخاص الآخرين، ومن الأمثلة على السلوك التفاعلي الإيجابي سرعة اجراء الحوار مع الآخرين، وبهذا الحوار يتعلم أنماط السلوك المتنوع وتتكون لديه الاتجاهات ويمكن له تنظيم علاقاته مع من يتحاور معهم في إطار القيم والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها (ابراهيمى، 2014).

### الشباب:

مرادفات الكلمة كثيرة منها مثلاً مراهق، وفتى، وصبي، هي كلمات لا تدل على مراحل عمرية محددة ومفصلة بقدر ما تشير إلى خصائص جسمية ونفسية لفترة من الحياة، وهي تعني القوة والنشاط والحركة والحماس (العطري، 2004).

### حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: مهارات الحوار الأسري وعلاقتها في تنمية السلوك الإيجابي لدى عينة من شباب مملكة البحرين.
- الحدود الجغرافية: مملكة البحرين
- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على عينة من شباب مملكة البحرين.
- الحدود الزمانية: سيتم تطبيق الدراسة خلال عام 2018.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً: الإطار النظري

##### المحور الأول: الحوار الأسري

- مفهوم الأسرة
- مفهوم الحوار
- مفهوم الحوار الأسري
- أهمية الحوار الأسري
- آداب وضوابط الحوار
- أنواع الحوار
- الانعكاسات السلبية لضعف الحوار الأسري على السلوك الاجتماعي الإيجابي

##### المحور الثاني: السلوك الاجتماعي الإيجابي

- مفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي
- مكونات السلوك الاجتماعي الإيجابي

#### ثانياً: الدراسات السابقة

#### ثالثاً: فروض الدراسة

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً تفصيلياً لمتغيرات الدراسة المتمثلة في السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بمهارات الحوار الأسري، كما سيتم عرض للأدب النظري والدراسات السابقة ومن خلالها سيتم صياغة فروض الدراسة.

#### أولاً: الإطار النظري

##### مقدمة:

في ظل المجتمع المعاصر وما يشهده من تغيرات اقتصادية واجتماعية، فقد تعرضت الأسرة في مختلف المجتمعات العربية والخليجية خاصة لكثير من المتغيرات التي تسعى إلى اختراق بنيتها الاجتماعية ومنظومتها القيمية والثقافية مما دفع إلى التأثير على تكوين الأسرة وطبيعة العلاقات بين أعضائها أو تلك التي تتعلق ببعض وظائفها (السلطان وآخرون، 2016).

ولقد انتبه علماء الاجتماع إلى أهمية التأثيرات التي يمكن أن تخلقها هذه التغيرات المتسارعة على الأسرة. ومن هنا أكد "انتوني جيندز" (Antony Giddens) في كتابه الطريق الثالث على أهمية النظر إلى الأسرة من منظور مختلف في عالمنا المعاصر. ولقد بالغ بعض علماء الاجتماع في وصف حال الأسرة المعاصرة. فبعد أن كانت في الماضي تعتبر "الخلية الأولى للمجتمع"، نجد أن البعض يصفها بأنها مؤسسة تتأرجح بين الموت والحياة، وهي أشبه بالجسد الميت الذي يحاول الفاعلون فيه أن يعيدوا إليه الحياة (غنية، وفضيلة، 2013).

وبالتالي لم تعد الأسرة من الثوابت، فلقد تعرضت لمجموعة من المؤثرات المحلية والعالمية، بحيث أصبحت الضرورة ملحة لإعادة فهمها في إطار من تغيير أنماطها ووظائفها التي ظلت تقوم بها عبر فترات تاريخية طويلة. ذلك التغير الذي لحق بالأسرة وأدوارها لا يمثل خصوصية محلية أو تختص به مجتمعات دون غيرها، إنما هو تغير تشهده كافة المجتمعات لأسباب ترتبط بالظروف والتغيرات الداخلية من جانب وبتأثيرات العولمة من جانب آخر بكل ما تحمله من تناقضات وتحديات، بحيث بات السؤال عن مغزى الأسرة ووظائفها، والتي تبدلت سؤالاً ملحاً في ظل مجتمعات تتغير حدودها الاقتصادية والسياسية بل والثقافية. مجتمع أصبح

يوصف بأنه "مجتمع الأزمة" وهو أيضاً "مجتمع المخاطر" التي يصعب التنبؤ بها (بن عمارة، بوعيشة، 2013).

ولذلك يرى الباحث أن الأسرة تشكل القاعدة الأساسية في هيكل المجتمع البحريني، فهي المؤسسة الاجتماعية، التي تؤمن عدة وظائف حيوية، منها وظيفة الإنجاب والتنشئة الاجتماعية للأفراد، واكتسابهم هوياتهم، إلى جانب كونها لا تزال الحاضن الاقتصادي للشباب حتى سن الزواج.

ولقد عرفت الأسرة البحرينية عدة تغيرات، سواء في شكلها التركيبي، أو في علاقاتها الداخلية، أو في قيمها الاجتماعية. وتندرج هذه التغيرات في إطار حركة التغير الثقافي- الاجتماعي وخياراته المتعددة الذي نعيش فيه في مطالع الألفية الثالثة وما صاحبه في الوقت نفسه بآفاق أوسع من مخاطر التغيير، والانتقال إلى مجتمع تعددت فيه أشكال العلاقات، والتفاعل والارتباطات بل تعدت إلى طبيعة التوقعات لدى الناس من علاقاتهم بالآخرين على حد تعبير "جيدنز"، وهذا ما يشهده مجتمعات العالم ولا سيما المجتمع الخليجي منذ فترة من الزمن (أبو الهدى، 2012).

هذه التغيرات أثرت على عملية الحوار ونوعه وأسلوبه وطبيعته داخل الأسرة، باعتبار أن الحوار الذي تستمر أهميته مدى الحياة ضرورة لتحقيق التوافق الشخصي، وبهذا الخصوص تؤكد العديد من الأبحاث على وجود أزمة حوارية واتصالية داخل الأسرة البحرينية، يعد عجز الأطفال عن التعبير عن شعورهم أهم عنوان لها وضعف مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي من أبرز انعكاساته ونتائج (المشعان، 2012).

فالحوار يبدأ من الحياة الجنينية ويتطور مع تطور الروابط الاجتماعية، حيث تعد الأسرة البيئة الأولى للتفاعل مع الأفراد، وبناء عليه تكون الحياة الأسرية مرهونة بطبيعة الحوار القائم فيها فإما تعايش سلمي وإما صراع وعنف (الببوني وعفاف عبد العليم، 2003).

ولقد أسهم عدد من المتغيرات في تحديد اتجاه الحوار داخل الأسرة، من بين هذه العوامل هو عامل التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الآباء ويحاولون غرسها في الأبناء، فمعروف على المجتمع البحريني أنه مجتمع سادته السلطة الأبوية لفترة من الزمن بما أثر على عملية الاتصال الأسري من تعنيف للأبناء و سيادة ثقافة اللاحوار و عدم قبول آراء الصغار و ازدرائهم في أحيان كثيرة، بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية التي أدت بخروج المرأة لعالم الشغل و إهمالها لجانب كبير من مسؤولياتها و قيام وسائل أخرى بهذه المسؤوليات، إلى جانب وسائل الاتصال وتكنولوجيا الحديثة التي غزت الأسر وفترت الدفء العائلي، بحيث أصبح الطفل أو الأبناء

يقضون ساعات أمام أجهزة الكمبيوتر أو التلفاز عوض الحوار ومناقشة المواضيع مع أوليائهم. لكل هذه الظروف والعوامل تتحمل الأسرة والأم بشكل خاص الانتقادات اللاذعة بسبب فقدان الاتصال الأسري (رباب الحسيني، 2015).

## المحور الأول: الحوار الأسري Family Dialogue

تعد مرحلة الشباب من أهم مراحل عمر الإنسان فهي، فهي مرحلة تمتاز بأنها مرحلة اكتمال تكوين الفرد على المستوى العقلي والاجتماعي، وبالتالي تؤثر تأثيراً عميقاً في حياة الشخص المستقبلية في رشده وشيخوخته حيث يتحول فيها الشخص من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، يتأثر بالعوامل المحيطة به ويكتسب أنواعاً مختلفة من السلوك والمعرفة والمفاهيم وأساليب التفكير ويعتق مبادئ وقيماً معينة كما يتضح ميوله واتجاهاته ولأن البيئة الأسرية هي البيئة الاجتماعية التي يكتسب فيها الشخص في مراحل عمره السابقة السلوكيات الاجتماعية الإيجابية المختلفة.

### مفهوم الأسرة

تعتبر الأسرة الأساس الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية وتتحدد فيه أصول التطبيع الاجتماعي. فشخصية الشخص تتكون من خلال تفاعله مع أسرته، وترجع أهمية دور الأسرة في التنشئة على اعتبارها المكان الأول الذي يتم فيه بلورة السلوك الاجتماعي الذي يمارسه الشخص خلال معاشته لأفراد أسرته، والذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.

وجاء في معجم علم الاجتماع: " أن الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب والأبناء ويتكون منها جميعاً وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة يعرف "أوجيرن" و "نيمكوف" الأسرة بأنها: " عبارة عن رابطة اجتماعية تتألف من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال وقد تكون الأسرة أكبر من ذلك بحيث تضم أفراد آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب".

أما "أنتوني جیدنز" فيعرف الأسرة على أنها "مجموعة من الأفراد المرتبطين مباشرة بصلات القرابة ويتولى أعضاؤها البالغون مسؤوليات تربية الأطفال. أما علاقات القرابة فهي الصلات التي تقوم بين الأفراد إما على أساس الزواج أو من خلال رابطة الدم والنسل مثل الأمهات والآباء والأشقاء والبنين وغيرهم.

## مفهوم الحوار

الجَوَّار لغةً؛ مشتق من الحَوَّر، وهو الرجوع، فالحوار هو: مراجعة الكلام، والمحاورة: المجاورة والتحاور والتجاوب.

والحوار اصطلاحاً، الحوار في اصطلاح علماء اللغة والتفسير معانٍ كثيرة وإن استوت في الإجمال، على سياق واحد. "حاوره محاورة وحواراً". فالمحاورة هي المجاورة، أو مراجعة النطق والكلام في المخاطبة والتحاور والتجاوب، لذلك كان لا بد في الحوار من وجود طرفين متكلم ومخاطب يتبادلان الدور في أجواء هادئة بعيدة عن العنف والتعصب فحيناً يكون المتكلم مرسلًا للكلام وحيناً متلقيًا له، أي يكون المتكلم مخاطباً حين يصمت ليسمع كلام نظيره، وهكذا يدور الكلام بين طرفين في إطار حلقة تبادلية يكشف كل منهما عما لديه من أفكار، فيتشكّل جزء ذلك ما يمكن أن نسميه بالخطاب المشترك الذي تولده القضية المتحاوَر فيها (الشامي، 2016، 23).

يعرفه (العشري، 2007، 34) "بأنه نوع من الحديث بين طرفين، يتم فيه تداول الكلام بطريقة متكافئة، فلا يتأثر أحدهما دون الآخر، ويساعد على البعد عن الخصومة، والتعصب".

كما يعرفه (فهد وآخرون، 2016، 41) "بأنه إيصال الفكرة إلى الطرف الآخر الذي نتحدث معه، بالدليل والاقناع والحجة في عملية هدفها الوصول إلى نقاط للالتقاء قدر الإمكان".

وهو كل خطاب يهدف الى تجاوب متلق معين، ويأخذ رده بعين الاعتبار من أجل تكوين موقف محايد غير متأثر برأى طرف على حساب طرف آخر (شليغم، وجماني، 2013).

ويعرف بأنه فهم الآراء المختلفة في محاولة للوصول إلى أرضية مشتركة بين الجميع (بن عمارة، وبوعيشة، 2013، 23).

وتعرفه (إليان، 2009، 74) "بأنه محادثة حرة متدفقة يعكس ما يفكر فيه كل الاطراف بدون مراقبة او محاسبة للأقوال، ليؤدي في نهاية المطاف الي حالة من الود والحميمية".

## مفهوم الحوار الأسري

هو أسلوب الحياة السائد في مجتمع الأسرة والمعضد للحوار، ويشتمل على قيمه الروحية والفكرية، وقيمها السلوكية والذوقية والخلقية وعاداتها، واتجاهاتها وما يترتب عليه من إنصات وتقبل واحترام للأطراف المتحاور (خلف، 1998).

هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل (اليومى، وناصر، 2013).

وهو إبداء الرأي والأفكار بين الفرد وأسرته المبنية على التفاعل المتبادل لتحقيق البعد الاجتماعي بما يتضمنه الفرد من قيم ومعتقدات واتجاهات وعلاقات مع أفراد مجتمعه وأرته وذلك من خلال الحوار والنقاش بداخلها. والبعد النفسي ويتعلق بدرجة ارتياح الفرد والرضا والشعور بالتوافق والميل إلى الحوار داخل الأسرة ومدى تأثيره على صحته النفسية (بن عمارة، بوعيشة، 2013).

ويعرف الحوار الأسري بالعملية العفوية وغير المقصودة بين أفراد الأسرة بالكامل أو بين عضوين أو أكثر من بين أعضاء الأسرة، والتي تتم بشكل تلقائي حسبما الموقف بحيث يسفر في نهاية الامر عن حل لمشكلة أو الاتفاق على موضوع أو اقرار واصدار قرارات (فهد وآخرون، 2016).

### أهمية الحوار الأسري:

تعود أهمية الحوار الأسري الى مجموعة من الابعاد من أهمها ما اورده (زايد، 2014) كما يلي:

- 1- يعد الحوار الأسري أساس للعلاقات الأسرية الحميمة البعيدة عن التفرق والتقاطع.
- 2- يساعد على نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة بعيدة عن الانحراف الخلقي والسلوكي.
- 3- يخلق التفاعل بين الطفل وأبويه مما يساعدهما إلى دخول عالم الطفل الخاص، ومعرفة احتياجاته فيسهل التعامل معه
- 4- يجعل من الأسرة كالشجرة الصالحة التي تثمر ثماراً صالحة طيبة، وهي السلوى لهذه الحياة.
- 5- تعد الأسرة المصدر الأول لمعرفة الطفل، والمصعب الرئيسي لفهمه الحياة، لذلك الحوار الأسري يجعله فرد معتر بنفسه واثق من نفسه.
- 6- يتعلم كل فرد في الأسرة أهمية احترام الرأي الآخر، فيسهل تعامله مع الآخرين.

7-يعزز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وآمالهم .

### آداب وضوابط الحوار:

هى أساليب وعوامل مساعدة وضرورية لنجاح عملية الحوار، من خلال تحل جميع الأطراف بها، وهي عديدة، وهذه الأساليب أو ما يطلق عليها الآداب الحوارية بمثابة أسس، ومقومات، وثوابت يعد الانطلاق منها، والتشبث بها أصلاً في نجاح الحوار (عاشور، 2010). وهي معايير سلوكية يلتزم بها المشاركون في الحوار من أجل الإبقاء على علاقات التفاهم، والاحترام، والتعاون بينهم ويمكن تقسيمها إلى آداب تتعلق بمرحلة الإعداد للحوار، وآداب تتعلق بمرحلة تنفيذه (العمرى، 2012).

ولقد أوضحها (Timberly, et., mare., 2016) في عدد من النقاط منها: حسن البيان- طلب الحق- الظرف المناسب - عدم الأسئثار بالحديث- الاستماع البارع - الابتسامة - البدء بنقاط الاتفاق- الأمانة- عدم الغضب- الاعتراف بالخطأ- عدم التحقير.

وللحوار ضوابط تجعله حواراً إيجابياً وبناء منها (Regina, 2017) :

- 1-تقبل الآخر؛ ومعنى ذلك قبول الآخر والاعتراف بحقه، وأن يحافظ الحوار على ضرورة تقبل الاختلاف في الآراء، وذلك بالتشاور والتأني بالحكم.
- 2-حسن القبول؛ وهو أن ينهج المتحاورون في كلامهم منهجاً من الهدوء والكلمة الطيبة التي تهدف إلى حل مشكلات الأسرة المتعلقة بجميع الجوانب الإنسانية والعاطفية والاقتصادية.
- 3-أن يكون حواراً مبنياً على الاحترام المتبادل بين الأطراف التي تبدي آراءها وأفكارها .
- 4-أيضاً من الضروري أن تتوفر الثقة بين أطراف الحوار في الأسرة .
- 5-تعلم فن الإصغاء والاستماع من قبل المتلقي -المستمع- وذلك بالنظر إلى تعبير وجه المتحدث وعينه.
- 6-تجنب إتباع أسلوب الاستهزاء في حوار كل طرف مع الآخر سواء الأزواج مع بعض أو الآباء مع الأبناء.

### أنواع الحوار

## 1- الحوار الداخلي الذاتي Internal Self Dialogue

يرى كارل روجرز بأن الذات مركز بناء الشخصية ومحورها، وأن الأفراد يستجيبون لعالمهم، أو مجالهم المدرك، كما يغيروا أو يدركوا ذلك العالم، وليس كما يراه الآخرون. وهذا هو الواقع بالنسبة للفرد؛ ويعني ذلك أن الفرد لا يستجيب للواقع كما هو، وإنما يستجيب للواقع هو يراه أو يدركه (انتوني غدنز، 2011).

ويرى علماء النفس أننا نحادث أنفسنا حوالي (٥٠٠٠٠٠١) مرة في اليوم، وهذا الحديث الذاتي أو الرسائل الصامتة التي نرسلها لأنفسنا طوال اليوم يعكس بشكل مباشر تقديرنا لأنفسنا، وصور عن ذاتنا، كما يؤثر بقوة على سلوكياتنا اليومية (الشهاوي، ٢٠١٠).

لذلك يعرف الحوار الذاتي الداخلي بالحوار هادئ، وبناء، يؤدي بنا إلى تعديل مسارنا ورؤيتنا. وقد يكون صراعاً تقف فيه النفس عند حدود ذاتها، وطريقة تعدل أسلوبنا الحوار مع الآخرين، من خلال تعلم لغة الإنصاف والموضوعية مع الذات (السيد، 2010، 54).

وتعرفه (القحطاني، 2011، 27) بأنه: "حوار ذهني داخلي غير مسموع في العالم الخارجي، يفهم الإنسان إشاراته دون الحاجة إلى ترجمتها إلى كلمات بعينها، وهذا الصوت الداخلي الخاص هو الصوت الذي ينطلق من الذات، ويعود إليها مباشرة.

ويعرفه (العشري، 2007، 144) بأنه قدرة الفرد على التواصل مع النفس بشكل إيجابي؛ ليكون أكثر قدرة على التواصل، والتحاور، مع الآخرين. وفي المقابل، يرى بأن عدم القدرة على التصالح، والحوار، مع النفس، يظهر الفرد على درجة عالية من التعقيد، والحساسية.

لذلك فإن حوار الذات مع نفسها حواراً ينشأ داخلياً ويستمر داخلنا، وإطرافه هو الشخص وذاته، يهدف إلى تقديم دعماً إيجابياً لما يستحسن الفرد من سلوك، أو مشاعر، أو ناقدًا لتصرفاته، وأفعاله، فهو بذلك مدخل ضروري لتقييم مكامن القصور الذاتية لتعويضها، ومكامن القوة لتدعيمها (Eimer, et., gabrial. fernando, 2015).

## 2- الحوار الخارجي External Dialogue

وهنا يحول الفرد لمسار الحوار خارج ذاته؛ ليخاطب طرفاً آخر أو ما يسمى بالطرف الالمكافي للحوار، سواء كان شخصاً واحداً أو أكثر، أو كان حواراً خاصاً أو عاماً.

ويعرف بأنه حديث بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة، الهدف منها الوصول إلى الحقيقة بعيداً عن الخصومة والتعصب، بل طريقة علمية إقناعية، ولا يشترط فيها الحصول على نتائج (القحطاني، 2011، 27).

أما (Ljupco and Dean, 2017, 66) فيعرفه بأنه: لغة تخاطب في ظل الاختلاف، والتنوع الثقافي، مؤدياً لتصحيح الصور الثقافية النمطية، وتنمية الوعي الثقافي بالآخر.

ويعرفه (المصري، 2011، 37) بأنه: مراجعة الكلام، وتداوله بين الطرفين، وهو نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، فلا يتأثر أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء، والبعد عن الخصومة والتعصب.

### 3- الحوار السلبي Negative Dialogue

هو ذلك التواصل اللفظي الخالي ذو التعبير غير الواضح، وغير المكتمل، مشحوناً بالتصيد على كلمات الطرف الآخر، ومنها: الحوار التعجيزي، والكر، والفر، والمبطن (اللويلى، 2010).

وتعرفه (القحطاني، 2011، 28) بأنه: صورة لحديث النفس للنفس عن سلبيات وأخطاء النفس والآخرين، ومقابلة كل جانب مضيء في الحياة والنفس بالنكران والإساءة والتجاهل، مروراً بثلاث مراحل، بداية من الهدوء، فالعلين، ثم الاشتمال.

ومن أسباب هذا النوع الحوارى ما هو عائد لشخصية المحاور، ومنها ما يعود إلى عدم إتقان فن الحوار، ومنها تصيد الأخطاء، والتسلط، والاتجاه المعاكس، وكذلك حوار الطريق المسدود، وحوار البرج العاجي (العشري، 2007، 145).

وهذا النوع من الحوارات لا يخضع لمعايير أو ضوابط، لأنه فقد إحدى مكوناته، مما يؤدي إلى خلل في توازن العملية الحوارية، مما يصعب الوصول لأهداف الحوار. وقد يترك أثراً نفسية، أو جسدية، أو اجتماعية على أطراف الحوار (جني ررجون، 2001).

ويبدو الحوار السلبي فى عدة اشكال يمكن عرضها كالتالى (Ljupco and Dean, 2017):

- 1- الحوار التعجيزي: وفيه لا يرى أحد طرفي الحوار أو كلاهما إلا السلبيات والأخطاء والعقبات وينتهي الحوار إلى أنه "لا فائدة".

2- حوار المناورة: حيث ينشغل أحد أطراف الحوار الأسري بالتفوق اللفظي في المناقشة بصرف النظر عن الثمرة الحقيقية والنهائية لتلك المناقشة وهو نوع من إثبات الذات بشكل سطحي .

3- الحوار المبطن: وهنا يعطي ظاهر الكلام معنى غير ما يعطيه باطنه، وذلك لكثرة ما يحتوي من التورية والألفاظ المبهمة، وهو يهدف إلى إرباك الطرف الآخر .

4- الحوار التسلطي: هذا الحوار هو نوع شديد من العدوان حيث يلغي طرف كيان الطرف الآخر ويعتبره أدنى من أن يحاور، بل عليه فقط الاستماع للأوامر الفوقية والاستجابة دون مناقشة أو تضجر .

5- الحوار العدواني السلبي: وهو اللجوء إلى الصمت والعناد والتجاهل رغبة في مكيدة الطرف الآخر بشكل سلبي دون التعرض لخطر المواجهة.

#### 4- الحوار الإيجابي Positive Dialogue

يطلق على هذا الحوار مسمى الحوار الناجح، أو الفعال، أو الحوار المحمود، وغير ذلك، حيث به تقريب وجهات النظر حتى وإن بدت متباعدة. وهو نوع حوارى، يضمن الوصول لحلول تبعدنا عن النزاعات والخلافات بشكل يضمن لجميع الأطراف حقها فى التعبير عن الرأى دون أساءة او انتقاص او تسفيه او همال (الحرمي، 2009، 49).

ويعرفه (الشهاوي، 2010، 69) بأنه اذلك الحوار الجيد الذي ينشا من استماع جيد، ويمر بإدارة مميزة للحوار ووصولاً للفائدة المرجوة منه.

أما (عاشور، 2010، 55) فيعرفه بأنه؛ ذلك الحوار الذي تسمح جلساته بتناقل الآراء، وتبادلها بسهولة، وممارسة الإقناع، والاقتناع، من خلال احترام حقوق، وواجبات المتحاورين.

وهو ذلك الحوار البناء المرتكز على موضوع الخلاف، وليس الأطراف، مع تجنب الغضب والتعصب، مع وجود مساحة للتنازلات، في ضوء اختيار الزمان والمكان المناسبين، بدون فرض على أي من الأطراف. وهذا النوع من الحوارات يساعد على دعم الروابط بين الطرفين، ويتطلب مهارة في التعبير، ومهارة في الإنصات، من خلال تبادل رسائل واضحة، واستماع، وتعبير لفظي وغير لفظي (اللولي، ٢٠١٠).

ويعرفه (المصري، 36، 2011) بأنه ذلك الحوار المثمر المتفتح بتواصل وجداني مع الآخر لخلق جو من الصراحة، مع الحرص على إبراز الحقائق المخفية التي تهدف إلى اختبار مدى صحة الأفكار المطروحة، للوصول للقرارات المناسبة، وتقييم كافة البدائل المتاحة.

وتعرفه (العمرى، 2012، 93) بأنه أساس التربية الروحية، والخلقية، والوجدانية، والعقلية، والاجتماعية، والنفسية، لما يحتوي على فوائد كثيرة تعود على المحاور بالنعف، والسعي للنمو الشامل. لذلك فإن هذا الحوار يتطلب أن ننظر بشمولية للمتحدث، وبأن نصغي إليه ليس لحديثه فقط، وإنما نصغي للغة عنده أيضاً، مع حسن اختيار المكان للحوار والزمان.

وهنا يرى الباحث أن أهمية الحوار الإيجابي تكمن في أنه يفتح قنوات عديدة للتواصل المثمر مع الآخرين، كما أنه يخرج الفرد من عزلته وتمحوره على نفسه إلى التحوار مع غيره، كما يزيد من خبرات المتحاورين، من خلال تبادل المقترحات، والحلول، لذلك يمكن القول بأن الحوار الإيجابي وسيلة للتآلف والتعاون بدلا من سوء الفهم، والتفوق، والتعسف.

ويظهر الحوار الإيجابي في عدة طرق كما يلي:

1- الحوار النقاشي: ويكون في صورة مواجهة أو مكتوب، وهو من أكثر الأساليب التي يتم من خلالها الحوار بين طرفين خصوصاً في الأمور التي تنحى الجدية أكثر، وقد تختصر مراحل كثيرة في التفاهم بين الطرفين، وكثير من الأسر لم تعتاد هذا النوع من الحوار الأسرى مع أهميته وتأثيره الكبير في الحياة الأسرية، فالأولى من أفراد الأسرة ولا سيما الابوين عدم غلق هذا النوع من أنواع الحوار بل يجب طرح أي موضوع خصوصاً فيما يتعلق بحياتهما كأبوين وبما يتعلق بأمور أبنائهم ليتم الحوار فيه والاتفاق حوله. ولكن إذا كان الطرف الآخر لا يحب أو لا يجيد الحوار عبر الكلمات فإن الحوار النقاشي يتم عن طريق الكتابة، حتى لا نجعل من هؤلاء الذين لا يحبون المواجهة ذريعة للهروب من الحوار والتعبير عن رأيه، ولا يقتصر هذا النوع من الحوار على هذه الفئة، بل هو نوع آخر من أنواع الحوار فقد يجد الإنسان مجالاً أكبر في التعبير عبر الكتابة خصوصاً في بداية الحياة الأسرية فقد يصعب على أحد الطرفين أو كلاهما عرض بعض الأمور مباشرة والتحدث حولها. المهم أن يخرج أفراد الأسرة وكل منهم قد فهم وجهة نظر الآخر ببساطة وبفهم واضح (ناصر، 2013).

2- الحوار العابر: وهو من أكثر أنواع الحوارات الشائعة في داخل الأسرة سواء بين الابوين أو مع الأبناء، وممارسة هذا الحوار عادة يكون تلقائي وبدون الشعور إنه حوار، كالتعليق على

حدث ما، أو شرح لموضوع معين، فمثل هذه المداخلات تسبب مدخل جيد ومناسب للحوار (شريف، 2014).

3- الحوار بالأيماءات (لغة الجسد): في كثير من الأحيان نجد العيونلو اعضاء الجسم المختلفة كاليد او الرأس وسيلة من الوسائل التي تعبر عن كثير من الكلام فقد يفهم الإنسان من خلال حوار من شخص آخر من عينيه أكثر مما يفهمه من كلامه، فنظرات الإنسان وحركاته هي جزء من حوار مع أي طرف (عبد المعطي، 2014).

4- الحوار التبادلي: وهو من الأنواع الهامة ويعني وضع الذات في مكان الشخص الآخر، ويرتبط ذلك إيجابياً بالرضا عن العلاقة، والعكس صحيح، فينتج عن ذلك أن يعدل أفراد الأسرة سلوكهم في المواقف الاجتماعية المختلفة كنتيجة لفهم وجهة نظر الآخر، فالأسرة القادرة على وضع وجهة نظر الآخر في الاعتبار يظهرون اهتماماً أكبر بحاجات واهتمامات ورغبات الآخر (شريف، 2016).

### الانعكاسات السلبية لضعف الحوار الاسرى على السلوك الاجتماعي الايجابي:

1- تصدع البناء والعلاقات الأسرية، حيث فقدت الأسرة تماسكها فلم تعد الأسرة تتشكل من أعضاء تتجه عواطفهم واهتماماتهم إلى داخل الأسرة، حيث تشكل الأسرة بأعضاء مركز الاهتمام لكل منهم، وإنما بدأ أعضاء الأسرة في الانصراف إلى الخارج، الأمر الذي أضعف بناء الأسرة فأصبح أكثر هشاشة وأقل تماسكاً (القصير، 2009).

2- انتشار الصراعات داخل بناء الأسرة، وهي الصراعات التي تشير من ناحية إلى ضعف المنظومة القيمية للأسرة وأيضاً إلى حالة الفوضى التي أثرت على تدرج المكنات والأدوار في الأسرة، ومعها سقط الاعتراف بمنظومة الحقوق والالتزامات المنوطة بالأدوار المختلفة داخل بناء الأسرة (شريف، 2016).

3- تعرضت الأسرة للاختراق سواء في منظومتها القيمية المنظمة للتفاعل في إطارها تأثراً بالإعلام والثقافة الاستهلاكية وغير ذلك من المؤثرات الأمر الذي أعجزها عن القيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية لأبنائها بصورة فعالة، من ناحية بسبب انهيار منظومة القيم الأخلاقية والدينية، ومن ناحية أخرى بسبب ضعف سيطرة الأسرة على الأبناء (بسبب الظروف الاقتصادية بالدرجة الأولى) الأمر الذي دفع الأبناء للمشاركة في التفاعل الاجتماعي بمنظومة قيمية ضعيفة توجه سلوكياتها (أبوجادو، 2014).

4- الاستهانة بالحياة الأسرية ذاتها، مؤشر ذلك الاتجاه إلى تشكيل أنماط من الأسرة خارج الإطار الشرعي المعترف كانتشار الزواج العرفي بأشكاله غير الشرعية وإن كان بنسب قليلة غير أن الظاهرة بدأت تكتسح المجتمع الجزائري، إضافة إلى ارتفاع معدلات الطلاق والتفكك الأسري (بخوش، 2008).

5- وقوع بعض الانحرافات والجرائم الأسرية، كجرائم الخيانة الأسرية مادية كانت أو معنوية، جرائم القتل المتبادل بين الأزواج والزوجات والأبناء، بمستويات أو معدلات لم يشهدها المجتمع في مراحل تاريخية سابقة (الحسيني، 2015).

ومن هنا يرى الباحث أن للعلاقات الأسرية دور كبير في توثيق بناء الأسرة وتقوية التماسك بين أعضائها ولها تأثيراتها على نمو السلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال الحوار داخل الأسرة، وذلك لأن الحوار بين أفراد الأسرة يعتبر بمثابة المفتاح الذي يوصلهم إلى سبيل التفاهم والانسجام، وكذلك هو القناة التي توصل أفراد الأسرة للآخر فعندما يتحاور الأبناء مع الوالدين إنما يعبرون عن أنفسهم لكل خبراتهم الحياتية وبيئتهم الأسرية والتربوية ويعبروا عن جوهر شخصيتهم.

كما أن الحوار بين الأسرة يخلق بين أفراد الأسرة مشاعر الألفة والتعاون والحب حيث يرى زهران: بأن السعادة الأسرية تؤدي إلى تماسك الأسرة بما يخلق مناخا ليساعد في نمو الفرد إلى شخصية كاملة ومنتزعة تنسم بسلوك اجتماعي مميز (بن عمارة، بوعيشة، 2013).

كما أهتمت الكثير من البحوث والدراسات بموضوع الأسرة لكونها مؤسسة اجتماعية تتأثر سلباً وإيجاباً بمعظم التطورات الحاصلة في المجتمعات الإنسانية، وتعمل على تحقيق الجو الهادئ والمناسب من أجل تربية الأبناء وإعدادهم لحياة عملية ومدى اكتساب السلوك الاجتماعي الإيجابي، والذي هو من أهم مظاهر الصحة النفسية، وبحدوث هذا التوافق والالتزان داخل الأسرة لأبد أن يتوفر بداخلها عنصر مهم جداً بين أفرادها ألا وهو الحوار الذي يكون بين الآباء والأبناء، والذي يعتبر من أبرز تناولا والذي من خلاله يتعلم الفرد المعايير والفهم والعادات وأساليب التعامل سواء داخل الأسرة أو خارجها، وبذلك تكون لديه شخصية اجتماعية منتزعة تمتلك مهارات وسلوكيات اجتماعية منضبطة وإيجابية (Regina, 2017).

فالحوار داخل هذه المؤسسة العظيمة أهميتها كبيرة وضرورية لكون الحوار يعمل بمثابة بذور السلوك الاجتماعي الإيجابي لأفراد الأسرة، ولا شك أن انعدام الحوار والمناقشة داخل الأسرة يؤدي إلى عدم التفاهم والتقارب بين أفرادها الأمر الذي يؤدي بالضرورة إلى حدوث مشاحنات

وصراعات، مما يؤثر على ضعف السلوك الاجتماعي بشكل عام والسلوك الاجتماعي الايجابي بشكل خاص (الحرمي، 2009).

## المحور الثاني: السلوك الاجتماعي الايجابي Prosocial Behavior

يعد مفهوم السلوك الاجتماعي الايجابي من أحدث المفاهيم السيكلوجية التي حازت على اهتمام الباحثين في الفترة الاخيرة في مجال علم النفس والصحة النفسية، فهو مفهوم يتضمن مجموعة من القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات الشخصية التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح والتعايش مع متطلبات وضغوط الحياة (سحر فتحي، 2017).

إن قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره تعد مفتاحاً للكفاءة الاجتماعية، ومعرفة مشاعر الغير والتصرف بما يشكل هذه المشاعر يعد استعداداً عاطفياً مهماً للفرد لمواجهة أعباء الحياة، فالقدرة على التعامل مع مشاعر الغير تعتبر فناً رفيع المستوى يمارسه الأفراد في إقامة جسور العلاقات الاجتماعية وهذا يتطلب مهارات خاصة لدى الفرد تشمل إدارة الذات والتعاطف أو تفهم مشاعر الآخرين وهو ما يعرف بالسلوك الاجتماعي الايجابي (عبد العاطي، 2015).

السلوك الاجتماعي الايجابي سلوك شخص أو مجموعة أشخاص يحدث استجابة لسلوك الآخرين دون أن يكون لهؤلاء الأشخاص من وجود فيزيقي، وهذا يعني أن الشخص يستجيب في ضوء توقعه لسلوك الآخرين، فالسلوك الاجتماعي بالرغم من انه يمثل استجابة الأشخاص أو جماعات أخرى، فإنه قد لا يشمل على الوجود الفيزيقي لأكثر من شخص واحد (جوليان روتر، 1972).

ان السلوك الانساني عموماً يعني " كل ما يصدر عن الإنسان من نشاط سواء أكان داخلياً في شكل دوافع أو انفعالات ومهارات وعمليات معرفية ودينامية، أو خارجياً يشمل السلوك الظاهر تجاه الآخرين ".

فلا يوجد شخص يعيش بمفرده في عزلة عن الآخرين على نحو كامل، فالواقع ان كل شخص في هذا العالم يعيش في وسط اجتماعي يؤثر في كل سلوك يصدر عنه مهما كان هذا السلوك يبدو خصوصياً في الظاهر، وبعيداً عن ذلك الوسط، كالأحلام، والخيال، والدوافع، وعادات النوم والطعام، فكلها سلوكيات تنبع من الواقع الاجتماعي وتهدف الى التأثير فيه. (دكت، 2000، 13).

ويبين هوللندر ان السلوك الاجتماعي للفرد يقوم على ذخيرته من التوقعات النابعة من خبرته في سلوكه وفي سلوك الآخرين، ويتوقف بنیان العلاقات الاجتماعية اليومية على اشتراك

الناس في هذه التوقعات التي تدخل في الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يقوم بها وفقاً للمعايير الاجتماعية والقيم السائدة في المجتمع، وتقوم توقعاته لسلوك الآخرين على ما يترقبه من هؤلاء الآخرين وعلى ما يتطلبونه منه. كما ان لدى الفرد توقعاته عن سلوكه هو. (في: جلال، 1972، 22 - 23).

ويذهب (بو) في وصفه للسلوك الاجتماعي إلى ان الفرد يسلك اجتماعياً على أحسن ما يكون عندما يجيد توقعات الآخرين، فهو يعبر لهم عن وده ويشبع رغباتهم ولا سيما عندما يشعر بالحاجة إليهم، إلا أن هذا قد يكون بهدف خداع الآخرين لأغراض معينة، وأفضل ما يكون عليه السلوك الاجتماعي هو عندما يقترن بالصلاح فانه يكون على أرفع مستوى في تعاونه ونكران ذاته، هدفه الأسمى صداقة الناس ومحبتهم.

ويساعد السلوك الاجتماعي على تنظيم العلاقات بين الناس، فهو سلوك التآلف والتوادم والتعاون، له معانٍ وأهداف أخلاقية، يسعى من خلاله الشخص الى تحقيق التوافق مع الجماعة والحصول على تقديرها، وهو سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من تجربته السابقة، ويتنوع هذا السلوك بحسب تنوع حاجات الفرد والمواقف التي تواجهه، والناس الذين يتفاعل معهم وكذلك سلوك الآخرين تجاهه، وهو السلوك الذي يوجه الشخص نحو الآخرين لأجل الاتصال بهم والتأثير عليهم بحسب تجاربه وخبراته ووفقاً لحاجاته.

ويمكن ملاحظة السلوك الاجتماعي للشخص عندما يكون مباشراً، ويمكن استنتاجه عندما يكون موضوعياً، كما ويستدل عليه من الغرض الذي يحققه (حمد، 1995، 31 - 32) كما يعد السلوك الاجتماعي للشخص نتاجاً لعملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية التي تنبع من داخل الفرد نفسه والعوامل الاجتماعية التي تنبع من العوامل الخارجية، والدوافع الاجتماعية هي التي تضبط السلوك الاجتماعي فهي مكتسبة ومتعلمة، ومن هذه الدوافع الحاجة الى الانتماء الى الجماعة والمشاركة الاجتماعية، والحاجة الى اثاره انتباه الآخرين والحاجة الى الامن والتقدير.

ف وراء كل سلوك اجتماعي دافع، والدافع الواحد يؤدي الى انواع من السلوك تختلف باختلاف الافراد، وقد يؤدي الى انواع مختلفة من السلوك لدى الفرد نفسه تبعاً للموقف الخارجي. وقد يصدر السلوك الواحد من دوافع مختلفة (زهران، 1977).

ويلخص الباحث هنا بأن الذكاء الاجتماعي لدى الفرد يساهم بشكل كبير في ترجمة مشاعر الفرد لنفسه ومشاعر الآخرين كذلك بمعنى أن للذكاء الاجتماعي دور كبير في مدى تحقيق التوافق مع النفس والآخرين خاصة في التبصر بالمشاعر والعواطف التي تخالج نفس الفرد وأيضاً فيما يتعلق بالآخرين، فالسلوكيات الصادرة مهما كانت دوافعها في وجود ذكاء مرتفع

لابد من أن التصرف بمختلف المواقف سيكون إيجابيا وهذا ما يجعل الفرد أكثر قبولا إجتماعيا بمختلف البيئات فكلما كان الذكاء الإجتماعي مرتفع كلما كان التوافق والتأثر بالآخرين أكبر.

## مفهوم السلوك الاجتماعي الايجابي. Prosocial Behavior Concept.

يكتنف مفهوم السلوك الاجتماعي الايجابي الكثير من الغموض؛ لثراء محتواه، ولتعدد مجالات استخدامه ولتنوع الأطر والمنطلقات النظرية لمن يتحدثون عنه، ولتعدد مجالات استخدام السلوك الاجتماعي الايجابي تعددت معانيه وكثرت تعريفاته. والسلوك الاجتماعي الايجابي مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير، بقدر ما يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الإنسانية، وبقدر تعدد النظريات والأطر الثقافية، وربما كان أحد أسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين المفاهيم (ابراهيم، 137، 2014).

ويعرفه رزوق (1977) بالسلوك الذي يسلكه المرء بالنسبة للمتطلبات والمستلزمات الاجتماعية، وحيال الجماعة التي ينتمي اليها او إزاء الأفراد الآخرين من أعضاء الجماعة والبيئة الاجتماعية (رزوق، 1977، 74).

بينما يعرفه الحفني (1978) بأنه سلوك اجتماعي، سلوك متأثر بوجود آخرين، او سلوك جماعي، او سلوك يسيطر عليه المجتمع (الحفني، 1978، 89).

ويعرفه عاقل (1979) بالسلوك الذي يتأثر بسلوك الآخرين او يؤثر فيه وهو يشتمل على تواصل بين الأفراد أو الجماعات (عاقل، 1979، 24).

ويعرفه السيد (1981) بالنشاط الذي يستثار بين أفراد النوع الواحد في تفاعلها الاجتماعي حيث يؤثر بعضها في البعض الآخر ويتأثر به (السيد، 1981، 31).

ويعرفه القصير والعمر (1981) يتضمن السلوك الاجتماعي تصرفات وأفعال الأفراد، التي يكونها ويصوغها المجتمع، فهو نظرة اكتسابية وليست وراثية أي يتعلمه الفرد من محيطه الاجتماعي (كالعائلة والمدرسة والشارع وأصدقاء الحارة وباقي التنظيمات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية).

ويعرفه منسي (1988) بأنه كل نشاط يقوم به الفرد بحيث يكون متصلاً بفرد آخر او بأفراد آخرين، ويمكن من خلاله تحديد الطريقة التي يتفاعل بها هذا الفرد مع هؤلاء الأفراد الآخرين (منسي، 92، 1988).

ويرى كل من الشناوى وعبد الرحمن (1994) أن السلوك الاجتماعي الايجابي مفهوم مستمد أساساً من علم الحياة "البيولوجيا". ويشير هذا المفهوم إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه؛ محاولة منه من أجل البقاء. ووفقاً لهذا المفهوم يمكن أن يوصف سلوك الإنسان كاستجابة للعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها؛ كالمناخ وغيره من عناصر الطبيعة.

وقد يقصد بأن هذا المفهوم هو فى الاصل مفهوم بيولوجي، حيث أنه يشمل تكيف الإنسان والحيوان والنبات إزاء البيئة الطبيعية التي يعيشون فيها؛ فالإنسان أو الحيوان أو النبات "الكائن الحي" -حتى يستطيع أن يعيش في البيئة- عليه أن يكيف نفسه لها، وقد يحدث تعديلات في كيانه لمواجهة مشكلات وصعوبات مفروضة عليه في البيئة (عبد العاطي، 2015)

ولكن هنا يشير الباحث الى ان مفهوم السلوك الاجتماعي الايجابي هو مفهوم خاص بالإنسان في سعيه وفي استمراريته في الحياة تحقيقاً للتوافق والتناغم مع النفس ومع العالم الخارجي المحيط به بُغية تحقيق التوازن بين رغبات الفرد ومتطلبات البيئة ومن ثم فهو يهتم بالإنسان بوصفه كائناً اجتماعياً يتفاعل ويندمج مع الآخرين المحيطين به (عامر، 2012).

وعليه يرى الباحث أن السلوك الاجتماعي الايجابي مفهوم "إنساني" ويكون عكس هذا السلوك هو فشل الشخص في تحقيق إنجازاته وإشباع حاجاته، ومواجهة صراعاته، ومن ثم يعيش الفرد في الأسرة، وفي العمل، وفي التنظيمات التي ينخرط فيها في حالة عدم الانسجام وعدم التناغم.

ويقدم كل من محمد عليّان، وزهير النواجحة (2016) تفسيراً آخر لمفهوم السلوك الاجتماعي الايجابي حيث يعتبره حجر الزاوية في حياة الفرد وهو المحصلة النهائية لتفاعله مع البيئة، فليس هناك بيئة بغير أفراد، ولا أفراد بغير بيئة؛ لهذا اهتم علماء النفس والصحة النفسية على اختلاف اتجاهاتهم وميولهم بهذا السلوك، عندما قالوا إن علم النفس كله ينصبُّ على دراسة الفرد وبيئته.

ومما سبق يعرف الباحث السلوك الاجتماعي الايجابي بأنه تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى تغيير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين البيئة من جهة أخرى.

## مكونات السلوك الاجتماعي الإيجابي

أشار جونسون في مراجعة لكتابه الشهير "سيكولوجية الطيب والشرير" إلى ثمة صفات إيجابية لا بد من السعي لتحقيقها مثل؛ الأمانة والمسامحة، والفعالية وال ضبط، والهوية الإيجابية، والاتصال الإيجابي مع الآخرين، ومع الواقع، والاستقلالية، التلقائية، التفاؤل، والتسامح، والرغبة في الحياة، وجودة الحياة، والصحة النفسية الإيجابية، الأمر الذي دعا إلى دراسات وابحات في علم النفس الإيجابي بوصفه المسار الأكثر تفاؤلا في التوصل إلى حياة أرقى وأفضل (في: الفرحاني، 2012).

ويمكن عرض لبعض السمات الشخصية التي يتسم بها الأفراد ذوي السلوك الاجتماعي الايجابي كما يلي:

### 1-التفاؤل:

التفاؤل والتشاؤم خاصيتين متضادتين ووجود أحدهما لدى الشخص يعنى بالضرورة انتفاء الاخرى عنه، لذلك يقصد بالتفاؤل استعداد الفرد للتوقعات الإيجابية للأحداث المستقبلية، ويقصد بالتشاؤم استعداد الفرد للتوقعات السلبية للأحداث المستقبلية والتمسك بفكرة سوء الحظ (أبوالمهدى، 2012).

ويعد التفاؤل من الخصائص الإيجابية التي تتسم بالتعلق بالأمل، والاستبشار، التوقعات الإيجابية، وإدراك الجوانب الإيجابية حتى في الأمور السيئة فضلا عن كونه قيمة اخلاقية ودينية تحمل معاني الثقة في الله عز وجل والتوجه الإيجابي نحو الحياة (مايسة شكرى، 1999).

وعرف تايجر Tiger (1979) التفاؤل بأنه دافع بيولوجي يحافظ على بقاء الإنسان، ويعد الأساس الذي يمكن الأفراد من وضع الأهداف أو الالتزامات، كما أنه الأفعال أو السلوكيات التي تجعل أفراد المجتمع يتغلبون على الصعوبات والمحن التي قد تواجههم في معشتهم (نجاة موسى ومديحه عبد الفضيل، 1999).

وفى الحقيقة إن العلاقة بين هذين المفهومين (التفاؤل - التشاؤم) تثير جدلا كبيرا بين الباحثين فيرى فريق أن من التفاؤل والتشاؤم متصلا ثنائى القطب يقع أحدهما مواجهها الآخر، وهذا يعنى أن المتصل له قطبان متقابلان متضادان لكل فرد درجة عدة عليه تتراوح بين التفاؤل المتطرف و التشاؤم الشديد، يقع أحدهما مواجهها الآخر، وهذا يعنى أن المتصل له قطبان

متقابلان متضادان لكل فرد درجة عدة عليه تتراوح بين التفاؤل المتطرف و التشاؤم الشديد، واعتمادا على هذا المنحى فإن قياس هاتين السمتين يمكن ان يتم بمقياس لأحدهما؛ حيث إن السمتين متضادتين، حيث أن درجة التفاؤل المرتفعة تعنى درجة تشاؤم منخفضة والعكس صحيح (ناهد سعود، 2005) .

وهناك منحى آخر مناقضا للمنحى السابق يؤكد أصحابه على ان التفاؤل والتشاؤم سمتان مستقلتان الى حد ما ولكنهما مترابطتان أى أنهما يمثلان بعدين مستقلين نسبيا، وهذا يعنى أن لكل سمه متصلا مستقلا عن متصل السمة الأخرى مارشال وآخرون (مايسة شكرى، 1999).

وتعنى هذه النتائج المتعلقة بالاستقلال النسبى لمفهومي التفاؤل والتشاؤم (على الرغم من ارتباطهما السلبي) أن الارتباط بين المقياسين لا يعكس مجرد التباين مشترك بينهما، بل يعنى أن المفهومين منفصلان نسبيا ويفسران على ضوء العاملين وليس عامل واحد ثنائى القطب (أبو الهدى، 2012).

ويؤكد ذلك نتائج بعض البحوث التى اشارت الى وجود فرق دال احصائيا بين الجنسين فى التفاؤل فقط دون التشاؤم بما يوحى بأن التفاؤل ليس بالضرورة عكسا (الدسوقي، 2006).

وهناك اتجاه ثالث يدعو الى التخلي عن الجدال الدائر حول ما اذا كان التفاؤل والتشاؤم يشكلان متصلا ثنائى القطب او انهما بعدان مستقلان الى حد ما، و يدعم هذا الاتجاه نوريم وايلنجورث Norem & Illingworth (1993، ص822) حيث يؤكدان على وجود ما يسمى بالتشاؤم الدفاعى والذى يشير الى الافراد الذين يتوقعون النتائج السلبية و على الرغم من ذلك فانهم يقومون بأنشطة توافقية مثل الأشخاص المتفائلين تماما، كما يؤكد والستون Wallston (201، 1994) على أنه يوجد ما يطلق عليهم بالأفراد المتفائلين الحذرين Cautious Optimists الذين ينشغلون على الرغم من توقعاتهم الايجابية للنتائج بالسلوكيات التى توحى و كأن النتائج الإيجابية غير مؤكدة، وهذا السلوك يماثل ما يقوم به المتشائمون (أبو الهدى، 2012).

## 2- المساندة الاجتماعية Social Support

المساندة الاجتماعية تعد مصدر هام من مصادر الدعم الاجتماعى الفاعل الذى يحتاجه الإنسان ويؤثر حجم المساندة الاجتماعية ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك الفرد لحل مشاكل

الحياة المختلفة وأساليب مواجهته وتعامله مع هذه المشكلات فكما تقدم العمر بالفرد كان بحاجة للتواصل الاجتماعي مع الآخرين والذي يدعم حياة الإنسان بالحب والتقدير والانتماء ويزيد من قوته لمواجهة المشكلات الحياة حيث ان المساعدة ترتبط بالصحة والسعادة النفسية لذا فهي تعتمد على العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأشخاص قد تمثل جوهر المساعدة الاجتماعية مشاركة وجدانية او الإمداد بالمعارف والمعلومات او السلوكيات والأفعال التي يقوم بها الفرد بهدف مساعدة الآخرين في مواقف الأزمات او المساهمة المادية (المشعان، 2012).

وتعتبر المساعدة الاجتماعية من المفاهيم التي اختلف الباحثون في طريقة تناولها تبعا لتوجهاتهم النظرية، فقد تناول علماء الاجتماع هذا المفهوم في إطار تناولهم للعلاقات الاجتماعية، حيث صاغوا مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية Social network، الذي يعتبر البداية الحقيقية لظهور مصطلح المساعدة الاجتماعية Social support، ويطلق عليه البعض مصطلح الموارد أو الإمكانيات الاجتماعية Social resources، بينما يحدده البعض على أنه إمدادات اجتماعية Social provisions (الشناوى وعبد الرحمن، 1994).

في حين يرى بيومي (1996) أن مفهوم المساعدة الاجتماعية مفهوم أضيق بكثير من مفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية، حيث تعتمد المساعدة الاجتماعية في تقديرها على إدراك الأفراد لشبكاتهم الاجتماعية باعتبارها الأطر التي تشتمل على الأفراد الذين يتقنون فيهم ويستندون على علاقاتهم بهم.

ويشير ليبور Lepore (1994) إلى أن المساعدة الاجتماعية هي الإمكانيات الاجتماعية المتاحة للفرد التي يمكن أن يستخدمها في أوقات الضيق والتي تهدف إلى تدعيم صحة ورفاهية متلقى المساعدة.

يقصد بالمساعدة الاجتماعية ذلك "النظام الذي يتضمن الروابط والتفاعلات الاجتماعية طويلة المدى مع الآخرين الذين يمكن الاعتماد عليهم والوثوق بهم ليمنحوا الفرد السند العاطفي، ويقدموا له العون ويكونوا ملاذا له وقت الشدة" (Caplan، 1981).

ويعرف بروسايدانوا وآخرون. Procidano, M. et al (1980) المساعدة الاجتماعية بأنها " المدى الذي يدركه فرد ما بأن حاجته إلى المساعدة بالمعلومات، والتغذية الرجعية، والثقة بالآخرين قد أشبعت، وتتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على استبيان المساعدة الاجتماعية ".

ويرى ثوتس Thoits (1982) أن المساعدة الاجتماعية تعنى " شبكة العلاقات الاجتماعية التى تزود الفرد بالمساعدة الاجتماعية والعاطفية والأدائية ".

ويتفق ساراسون وآخرون Sarason,et al. (1986) مع ثوتس فى تعريف المساعدة بأنها "مدى توافر مجموعة من الأشخاص الذين يمثلون للفرد شبكة علاقاته الاجتماعية والذين يمنحونه الحب والتقدير ".

ويعرفها على عبد السلام (2000) من منظور إجرائى على أنها " السند العاطفى الذى يستمد الفرد من أسرته ويساعده على التفاعل الإيجابى مع الأحداث الضاغطة سواء مع البيئة المحيطة به، أو مع متطلبات البيئة الجامعية ".

ويؤكد كثير من الباحثين على أن المساعدة المدركة أو المساعدة المقدمة عن طريق العلاقات الاجتماعية وتعلم المهارات الاجتماعية داخل الاسرة من العوامل المهمة التى تزيد من مستوى السلوك الاجتماعى الإيجابى لدى الفرد (Rook, 1987، Zirpoli, 1984، أمانى عبد المقصود، 1998).

وأخيراً فمهما كان الإطار النظرى الذى ينطلق منه اصطلاح المساعدة الاجتماعية فإنه يبدو أن هذا المفهوم يشتمل على مكونين رئيسيين، أولهما: أن يدرك الفرد أنه يوجد عدد كافى من الأشخاص فى حياته يمكن أن يرجع إليهم عند الحاجة، وثانيهما: أن يكون لدى هذا الفرد درجة من الرضا عن هذه المساعدة المتاحة له، والاعتقاد فى كفاية الدعم (أمانة مختار، 1994).

### 3-المشاركة الإجتماعية

تعتبر المشاركة أحد المفاهيم ذات الاتجاه الإيجابى فى صميم النفس البشرية الذى يوجه الفرد نحو الاقبال على الآخرين وتقاسم الامر بينهم وتحمل المسؤولية معهم ويعتبر نفسه شريكا لهم لا وكيل عنهم (حسين، 2007).

وتتطوى المشاركة الاجتماعية على مجموعة من السمات الايجابية التى تتمثل فى المبادرة والثقة بالنفس وحرية الرأى والقدرة على الاقناع والتعاون والقدرة والمهارة على العمل الجماعى وتحمل المسؤولية والقدرة على اتخاذ قرارات (المشعان، 2012).

ينفق كل من محمد الشناوى ومحمد عبد الرحمن (1994) مع سابقه على أن المشاركة الاجتماعية هي " وجود عدد كافى من الأشخاص فى حياة الفرد يمكنه الرجوع إليهم عند الحاجة، وأن يكون لدى هذا الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له ".

فى حين يرى ريس (1984) Reis المشاركة الاجتماعية بأنها " إدراك الفرد بأن هناك من أعضاء شبكة علاقاته الاجتماعية من يهتم به اهتماما عميقا ويقدره".

ويرى سارسون وآخرون Sarason,et al. (1983) أن المشاركة الاجتماعية تعنى "مدى وجود أو توافر أشخاص يمكن للفرد أن يثق فيهم، ويعتقد أنهم فى وسعهم أن يعتنوا به ويحبوه ويقفوا بجانبه عند الحاجة"(فى: راوية حسين، 1996).

#### 4-التسامح

يُشيرُ لفظ التسامح -المُشتق من الفعل تسامح الخماسي اللززم المعتدي- إلى التَّساهل والتَّهاون واللين، ومن مدلولاته اللغويَّة الجُلْم والعفو والمُسامحة؛ أي غُفرانُ الحقوق، والعفو عن الخطأ، والموافقة على الصَّفح.

وتدلُّ السَّماحةُ لُغةً على السَّلاسة، والمُساهلة، والتَّهاون، والجُلْم، والرِّفق، وفي النُّظم الفلسفيَّة العالمية يُنظر إلى التسامح على أنَّه احترامٌ تبادليٌّ بين الأفراد والآراء، وإظهار اللطف والأدب فيما يُعبّر عنه الآخرون لفظيًّا أو سلوكيًّا، مهما كان مستواه صحيحاً كان أم خاطئاً.

أمَّا في اصطلاح اللغة والعلوم فيجتمعُ الفلاسفة وأهل اللغة والاجتماع على وصف التسامح كقيمةٍ بأنَّه العطاء والبذلُّ المُتفضِّل الذي لا إيجابار فيه ولا واجب، وهو السُّهولة في المعاملات، وإنفاذ الأمور وتيسيرها وفي اللين والتلطُّف.

ويعني التسامح اصطلاحاً القدرة عن العفو عن الآخرين، وعدم مقابلة الإساءة بإساءة مثلها، والحرص على التمسك بالأخلاق الراقية التي حث عليها جميع الرسل، الأنبياء والأديان، مما يعود على المجتمع بالخير عن طريق تحقيق التضامن والوحدة بين أفرادهِ، وتحقيق المساواة والعدل والحرية خلال احترام العقائد والثقافات المختلفة (ابوخضير، 2007).

وينطوى تحلى الفرد بخلق التسامح على عدة فوائد منها انه يساعد الفرد على التخلص من أخطائه والشعور بالإحراج والذنب، حيث يمكنه مسامحة نفسه وتصحيح الأخطاء التي

ارتكبتها، كما أنه يزيد من رقي الأشخاص الذين يقابلون الإساءة بخلق التسامح، ويصبحوا مليونيين بالخير، ويمتلكون نفسية سوية طبيعية بعيدا عما تحمله بعض النفوس من الكره والحقد والأمراض النفسية (الدليم، 2005).

كما يساعد التسامح على الحد من المشاكل بين الاصدقاء والاشقاء، والتي تنتج عن سوء الظن وعدم إلتماس الأعذار، ويعمل على تحقيق القدرة على التعايش بين الأفراد والمجموعات عن طريق تقبل الاختلاف والحفاظ على حقوق الآخرين، بعيدا عن الصراعات وانتشار الحقد والكراهية العنصرية (الرقاص، والرافعي، 2010).

ويعقب الباحث هنا عن الدور العميق للمبادرة، فالمبادرات التي يقوم بها الفرد على المستوى الإجتماعي بمختلف مواضيعها ومضمونها لها دور عميق جدا في تحقيق الاستقرار الاجتماعي بين مكونات المجتمع الواحد ففي إعتقاد الباحث إن المبادرة هي محاكاة كبيرة لمشاعر الآخرين بل هي أيضا احساس بالآخرين وبإحتياجاتهم ومشاركتهم في مختلف محطات الحياة، فقد تكون تلك الصفات أو السمات المكونة للسلوك الإجتماعي الإيجابي تحتاج لعنصر المبادرة لنبحث من حولنا وتجعلنا نصنع الفارق للآخرين من أشقاء وأصدقاء وأهل ومعارف.

## الدراسات السابقة:

قامت فاطمة وايسن Fatima and Aysen (2012) بدراسة العلاقة بين أنماط واساليب المعاملة الوالدية والسلوكيات الاجتماعية الايجابية للأطفال في المدارس الحكومية والخاصة، التي تناولت التحقق من العلاقة الارتباطية بين انماط واساليب المعاملة الوالدية والسلوكيات الاجتماعية الايجابية لدى اطفال المدارس الحكومية والخاصة.

حيث بلغت عينة الدراسة ما يقرب من (344) طفل تتراوح اعمارهم ما بين 35 شهر الى 75 شهر ممن هم ملتحقون في مدارس مدينة انقرة بتركيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتحقق من فرضيات الدراسة. وتم استخدام مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي، ومقياس تصنيف الكفاءة الاجتماعية، مقياس اساليب المعاملة الوالدية.

وكشفت نتائج الدراسة بشكل عام عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية معنوية بين اساليب المعاملة الوالدية وبين سلوكيات الاطفال اجتماعية الايجابية، وكانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بين البنين والبنات حول التفاعلات الاجتماعية الايجابية حيث كانت الفروق

لصالح البنات مما يعنى ان الاناث أكثر تفاعلا ايجابيا من الذكور إذا ما تعرضوا لأساليب معاملة والدية جيدة ومناسبة.

قامت عمارة ونورة بوعيشة (2013) بدراسة بعنوان " دراسة ميدانية في الحوار الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين بأقسام الرابعة متوسط بولاية ورقلة الجزائرية " والتي هدفت الى الكشف عما إذا كان هناك علاقة بين الحوار الأسري والاتزان الانفعالي وذلك من خلال توضيح أهمية الحوار داخل الأسرة، والبحث النظري حول الحوار الأسري والاتزان الانفعالي.

وتمثلت عينة الدراسة في طلاب السنة الرابعة بلغ عددهم (197) تلميذ وتلميذة بمدينة تقرت، وأشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين الحوار الأسري والاتزان الانفعالي يرجع إلى أنه كلما كان التناحر والمناقشة والحوار بين أفراد الأسرة كلما كان هناك اتزان انفعالي عند الأبناء في مرحلة المراهقة، ويرجع كذلك إلى أسلوب المعاملة الوالدية المتبعة مع الأبناء، فكلما كانت هذه المعاملة جيدة ومبنية على التفاهم أدى هذا إلى تحقيق الصحة النفسية والاتزان الانفعالي عند الأبناء، كما يرجع إلى وعي الأسرة بثقافة الحوار الذي يجعلها قوية ومتماسكة مما يبعد أبنائها عن الآفات والانحرافات الاجتماعية.

كما قامت لبنى الجيوشي (2013) بدراسة إلى فاعلية اللعب في تحسين بعض أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال مؤسسات الايواء، وهدفت إلى وضع برنامج من اللعب الجماعي لخفض السلوك العدواني وتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي عند أطفال المؤسسات الايوائية المحرومين من الرعاية الوالدية في المرحلة العمرية (4-6) سنوات، وتحديد مدى تأثير البرنامج.

وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلا وطفلة من الأطفال اللقطاء المودعين بالمؤسسات الايوائية مقسمين إلى: - (10) أطفال يتراوح أعمارهم من (4-5) سنوات. - (10) أطفال يتراوح أعمارهم من (5-6) سنوات. وتم استخدام اختبار الذكاء رسم الرجل جودانف هاريس، ومقياس السلوك العدواني لأطفال المؤسسات الايوائية إعداد الباحثة، ومقياس الصداقة لأطفال المؤسسات الايوائية (إعداد الباحثة) وبرنامج اللعب الجماعي (إعداد الباحثة). وأشارت نتائج الدراسة الى ان هناك تأثير فعال للبرنامج القائم على اللعب في خفض السلوك العدواني لدى الاطفال المودعين في مؤسسات الايواء من خلال زيادة وتنمية مستوى السلوك الاجتماعي الايجابي لديهم.

وأجرى سيدا وآخرون Seda, et., al., (2014) دراسة تناولت تأثير استخدام تكنيك تدخل القصص الاجتماعية على زيادة السلوك الاجتماعي الايجابي لدى البالغين من الشباب

ذوى اضطراب طيف التوحد والتحقق من تأثير فاعلية العلاج باستخدام تكتيك تدخل القصص الاجتماعية بهدف زيادة مستوى السلوك الاجتماعي الايجابي لدى الشباب ذوى اضطراب طيف التوحد.

واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي بالاضافة الى المنهج الاكلينيكي على عينة مكونة من شاب وشابة ممن يعانون من اضطراب طيف التوحد. autism spectrum disorders (ASD) فى المرحلة الجامعية.

واشارت نتائج الدراسة وبعد ما يقرب من أربع جلسات تمهيدية تسبق تسع جلسات علاجية استخدمت تدخل القصص الاجتماعية، واشارت النتائج الى تحسن بعض السلوكيات الاجتماعية الايجابية لدى الشابة والشاب فيما يتعلق بسلوك التحية واستقبال الاخرين بابتسامة وتطوير ملامح الوجه عند رد السلام او القاء السلام بشكل يوحى بالتأثر والتناسب الانفعالي الوجداني اثناء هذا الموقف الاجتماعي.

وقامت دراسة حلمي (2015) بعنوان " برنامج ارشادي لتنمية بعض اشكال السلوك الاجتماعي الايجابي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية واثره على اتجاهاتهم نحو العمل الاجتماعي هدفت إلى التعرف على تأثير برنامج إرشادي لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية و أثره على اتجاههم نحو العمل الاجتماعي، حيث استخدم الباحث المنهج الانتقائي التكاملي لتصميم البرنامج الإرشادي، و استخدم مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، و مقياس الاتجاه نحو العمل الاجتماعي من إعداد الباحث، وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج الارشادي القائم على فنيات تعديل السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المجموعة التجريبية حيث كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في رتب درجات افراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الارشادي مما يدل على فعالية البرنامج .

كما أجرى امير وأخرون Eimer, et., al., (2015) دراسة تناولت اختبار الجودة في الاسرة و دور التواصل الأسري، وهدفت الدراسة الى فحص واختبار الجودة الأسرية والعلاقات بين افراد العائلة ومعرفة كيف يلعب الاتصال والتواصل الحواري بين افراد الاسرة دورا هاما في زيادة جودة الاسرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الاسلوب الكمي، من خلال المقاييس البحثية المستخدمة في الدراسة والتي تتكون من مقياس جودة العائلة ومقياس الاتصال الحواري للأسرة، وتم تطبيق ادوات الدراسة على عينة مكونة من (58) اسرة متوسطة الحجم بحد أدنى (3) ابناء وابوين، واسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية واضحة وذات دلالة احصائية لدور الاتصال الحواري الفعال بين افراد الاسرة وبين مستوى جودة الاسرة، وقد وتم تحديد جودة الاسرة من خلال عدة ابعاد منها (درجة ومستوى وحجم المعلومات

التي يعرفها ويدركها كل فرد عن الآخر، المشاركة في القرارات، مقدار وحجم الوقت التي تقضيها الأسرة بأكملها مع بعض في الفعاليات المختلفة، مدى مساهمة كل فرد ماديا ونفسيا نحو احتياجات الآخرين، مدى دفاع افراد الأسرة عن بعضها) .

وتناولت دراسة السلطان وآخرون (2016) بعنوان " واقع الحوار الأسري داخل المجتمع السعودي إلى قياس مستوى الحوار داخل الأسرة في المجتمع السعودي، ومدى تأثير العوامل الخارجية عليه، واستهدفت الدراسة طلاب المرحلة الثانوية واعتمدت الدراسة على توزيع (6000) استبانة خصص منها (2000) استبانة لأولياء الأمور، في حين خصص الباقي للأبناء.

وأوضحت نتائج الدراسة أن عامل التعليم والمدرسة، الزملاء والأصدقاء، المساجد وخطب الجمعة، وسائل الإعلام له تأثير بشكل ملحوظ في ثقافة الحوار داخل الأسرة، كما أظهرت الدراسة تدني تأثير بعض العوامل والتي كان من شأنها أن تعزز ثقافة الحوار داخل الأسرة وأن تكون رائدة في هذا مجال: الأنشطة الثقافية والندوات، مراكز الاستشارات الأسرية، مراكز التدريب.

كما يرى نصف عينة الدراسة من الأبناء أنهم لم يستفيدوا من المناهج التعليمية في تطور مهارات الحوار وأساليبه مع أفراد الأسرة، بينما يرى (80%) من عينة الدراسة (الأبناء) برغبتهم في الحديث وتبادل وجهات النظر مع أفراد الأسرة، مما يدل ذلك على رغبتهم في التحوار مع آبائهم.

كما يرى ما نسبته (41%) من الأبناء في عينة الدراسة بأنهم يمكثون أوقات طويلة داخل غرفهم الخاصة، مما يدل ذلك على ضعف التواصل والحوار داخل أسرهم.

وأظهرت الدراسة أن ما نسبته (36%) من عينة الدراسة (الأبناء) وجود ارتفاع وحدة في الصوت أثناء النقاش داخل الأسرة، بينما أفاد أقل من ثلث العينة بحدوث ذلك أحيانا، مما يوضح وجود مشكلة في التواصل اللفظي مع الأبناء.

يؤيد أكثر من نصف عينة الدراسة من الأبناء الالتزام بالصمت على فتح موضوعات حساسة مع أفراد الأسرة، مما يؤكد على عدم وجود وخلق فرص لهم لطرح آرائهم في مختلف الموضوعات الحساسة، وهذا يدل على عدم وجود الثقة بين بعض أولياء الأمور مع أبنائهم.

وفي دراسة قام بها عليان والنواجحة (2016) بعنوان " فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة غزة حيث هدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي. وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: الأولى تجريبية، والثانية ضابطة، واشتملت كل مجموعة على (20) طالب من طلبة الصف التاسع، وأظهرت النتائج وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية، وأيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي.

وقام تيمبرلي Timberly (2016) بدراسة بعنوان " تحديد التحديات و إيجاد حلول لتحسين المشاركة العائلية الحوارية " ورمت الدراسة الى تحديد اهم العقبات والتحديات التي تواجه عملية المشاركة الأسرية الحوارية، كما تهدف الدراسة الى ايجاد واقتراح بعض الحلول التي تزيد من المشاركة الحوارية بين افراد الاسرة، واستخدام التحليل الموضوعي، خمسة مواضيع مشتركة بين افراد العائلة، و يناقش البحث توفير فرص للمشاركة والتحسين التواصل وترحيب العائلات، مما يجعل الوقت، والانتقال من المشاركة الحوارية السطحية إلى المشاركة الحوارية الفعالة او الإيجابية، وتم تطبيق ادوات الدراسة على عينة مكونة من (50) أسرة بمتوسط (4) أفراد في الأسرة، تم اختيارهم بشكل عشوائي، وتم جمع البيانات منهم حول اهم التحديات والعقبات التي تقلل من فرص المشاركة الحوارية الفعالية بين افراد الاسرة.

واسفرت نتائج الدراسة عن تحديد اهم التحديات التي تحد من التفاوض والمشاركة الحوارية بين افراد الاسرة وتتمثل تلك التحديات في الاتي: الاساليب الوالدية في التعامل مع الابناء، واسلوب التعامل بين الاب والام، وانشغال افراد الاسرة بشؤونهم الخاصة، ولا يوجد اوقات للتلاقي بين افراد الاسرة.

وبحث صموئيل واخرين Samuel, et., al., (2016) في دراسة بعنوان " السلوك الاجتماعي الايجابي لدى الشباب الجامعي بمنهج استكشافي كمي "، والتي هدفت الدراسة الى استكشاف السلوك الاجتماعي الايجابي السابق لطلاب الجامعات الخاصة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة على عينة مكونة من (271) طالب وطالبة في التعليم الجامعي من مجتمع كلى بلغ عددهم (520) طالب وطالبة، وتم الاهتمام ببعض المتغيرات الديموجرافيا كالجنس والمكان او الموقع الجغرافي السكني، واطهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين متغير الجنس (ذكور - اناث) كمتغير مستقل وبين مستوى السلوك الاجتماعي الايجابي، حيث كان مستوى السلوك الاجتماعي الايجابي لدى الطلاب الذكور اعلى من الطالبات الاناث، كما واطهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين متغير الموقع او المكان الجغرافي (حضر - الريف) كمتغير مستقل وبين مستوى السلوك

الاجتماعي الايجابي، حيث كان مستوى السلوك الاجتماعي الايجابي لدى الطلاب الذين يسكنون في المدن والحضر اعلى من غيرهم من الساكنين في الريف .

أما دراسة يوان جو Yuan Guo (2017) بعنوان " تأثير الدعم الاجتماعي على السلوك الاجتماعي الإيجابي لطلاب الجامعات: تأثير الوساطة على أساس الثقة بين الأشخاص " وهدفت الدراسة الى الكشف عن تأثير تقديم الدعم الاجتماعي والمساندة الاجتماعية على زيادة مستوى السلوك الاجتماعي الايجابي لدى طلاب التعليم الجامعي، حيث تكونت عينة الدراسة من (720) طالب جامعي من (10) جامعات مختلفة في مركز قوانغتشو للتعليم العالي، وتم استخدام مقياس الدعم الاجتماعي، مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، ومقياس الثقة بين الأشخاص.

وأكدت نتائج الدراسة على أن الدعم الذاتي واستخدام الدعم من طلاب الجامعات يؤثر بشكل مباشر على السلوك الاجتماعي الإيجابي، ويؤثر بشكل غير مباشر على السلوك الاجتماعي من خلال تأثير الثقة العاطفية والجودة، بالإضافة إلى ذلك، تلعب الثقة بين الأشخاص دورًا وسيطًا في تأثير الدعم الاجتماعي على السلوك الاجتماعي الإيجابي.

وفي دراسة ريجين Regina (2017) التي تناولت المحادثات بين افراد الاسرة حول امورهم المستقبلية، وقامت الدراسة الى تحليل مضمون المحادثات الحوارية التي تحدث بين افراد الاسرة وردود فعل الابناء حولها، وقد حددت الدراسة بعض المحاور التي تمت تحليل مضمونها وهي كما يلي: (المستقبل الدراسي الجامعي - المستقبل المهني - المستقبل الزواجي - الاصدقاء).

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على اسلوب استطلاع الرأي مقرونا بأسلوب المقابلات الحرة والمباشرة، وذلك على عينة قدرها (39) أسرة بمتوسط عدد افراد للاسرة الواحدة (5) أفراد ما بين البنين والبنات.

واسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في مستوى الحوار الاسرى بناء على موضوع الحوار، حيث اتصف الحوار بالحدة الشديدة فيما يتعلق بتدخل الاباء والامهات حول اصدقاء الابناء واصحابهم، يليه تدخل الابوين في اختيار الزوج او الزوجة، بينما كان الحوار أكثر ايجابية فيما يتعلق بموضوع المستقبل المهني يلي ذلك تدخل الابوين حول موضوع المستقبل التعليمي.

كما أشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق بين ردود فعل الابناء الذكور عن الابناء الاناث، حيث اتسم اسلوب الحوار مع الابناء الذكور في جميع الموضوعات بالحدة والعنف والاختلاف، على عكس الحوار الهادئ مع الاناث.

وتناولت سحر السيد (2017) دراسة بعنوان " المناخ الأسري وعلاقته ببعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال " حيث هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري بما يشتمل عليه من معاني وتفاعلات وعلاقات وأبعاد وبين اكتساب الأطفال في سن (9-12) سنة بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي (الإيثار - التعاون).

تم اختيار عينة البحث من مدرسة الريحاني الابتدائية حدائق القبة بالقاهرة، وقد بلغ العدد النهائي للعينة (107) تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم بين (9-12) سنة في الصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الابتدائي. استخدم البحث الأدوات مقياس المناخ الأسري (إعداد علاء الكفافي، 2002)، ومقياس الإيثار (عزة عبدالحفيظ، 1993)، ومقياس التعاون (إعداد الباحثة).

توصل البحث الحالي إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين (الحب الحقيقي في مقابل الحب المصطنع) وبين سلوك الإيثار والسلوك التعاوني كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في السن من (9-12) سنة.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين (الأسرة المرنة في مقابل الأسرة المدمجة) وبين سلوك الإيثار والسلوك التعاوني كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في السن من (9-12) سنة في اتجاه السواء.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين (المناخ الوجداني السوي في مقابل المناخ الوجداني غير السوي) وبين سلوك الإيثار والسلوك التعاوني كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في السن من (9-12) سنة في اتجاه السواء.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة يتضح أن موضوع الدراسة الحالية لم يحظ بالبحث الكافي، حيث لم يعثر الباحث على أي دراسة تتناول العلاقة بين متغيرين البحث وهما الحوار الأسري والسلوك الاجتماعي الإيجابي في حدود إطلاعه.

- من حيث الموضوع:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة تبين وجود اختلاف في المتغيرات التي ارتبطت بالحوار الأسري فهناك دراسة ارتبطت بالحوار الأسري والإتزان الإنفعالي كما في دراسة عمارة وبوعيشة

(2013)، كما ان دراسة السلطان وآخرون (2016) تناولت الحوار الأسري داخل المجتمع السعودي، وهناك دراسة تناولت المحادثات بين افراد الاسرة حول امورهم المستقبلية كما في دراسة ريجين Regina (2017).

كما لفت نظر الباحث قلة الدراسات التي تناولت موضوع الحوار الأسري مقارنة بالدراسات التي تناولت السلوك الاجتماعي الإيجابي على الرغم من أهمية الإرشاد الأسري في علم النفس وخاصة في مجال التوجيه والإرشاد، وكما هو معلوم أن من ضمن أهداف الإرشاد الأسري التنشئة السوية بعيدا عن الانحرافات السلوكية وسط بيئة أسرية تفاعلية حميمية.

#### - من حيث العينة:

طبقت بعض الدراسات على الابناء وأولياء الأمور كما في دراسة السلطان وآخرون (2016) وطبقت بعض الدراسات على طلاب الصف التاسع كما في دراسة عليان والنواجحة (2016)، وعلى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية كما في دراسة سحر السيد (2017) كما تم تطبيق بعض الدراسات على طلاب وطالبات في المرحلة الجامعية في دراسة صماوئيل Samuel (2016).

#### - من حيث الأدوات:

اختلفت وتباينت الأدوات المستخدمة في قياس الحوار الأسري في الدراسات التي تم عرضها، حيث استخدمت مقاييس لباحثين سابقين كما هو الحال في دراسة سحر السيد (2017) ومقاييس معدة من قبل الباحث كما هو عند الجبوشي (2013) ودراسة حلمي (2015).

#### - من حيث النتائج:

أظهرت معظم الدراسات وجود علاقة إرتباطية بين متغير الحوار الأسري والمتغير الآخر في موضوع الدراسة، فقد أظهرت دراسة السيد (2017) إلى وجود علاقة بين المناخ الأسري وبعض أشكال السلوك الاجتماعي لدى الأطفال، كما أظهرت دراسة عمارة وبوعيشة (2013) إلى وجود علاقة بين الحوار الأسري والالتزان الأنفعالي، وأظهرت دراسة الجبوشي (2013) ان التأثير الفعال للبرنامج القائم على اللعب ساهم في تنمية مستوى السلوك الاجتماعي الايجابي لديهم.

## فروض الدراسة

### الفرض الاول للدراسة

ينص على: لا توجد علاقة دالة احصائية بين مهارات الحوار الأسري والسلوك الاجتماعي الايجابي

### الفرض الثانية للدراسة

والذي ينص على: لا توجد فروق دالة احصائية في كل من مهارات الحوار الأسري والسلوك الاجتماعي الايجابي بين الجنسين.

## الفصل الثالث

### الإجراءات المنهجية

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أدوات الدراسة

الأساليب الإحصائية المستخدمة

## الفصل الثالث

### الإجراءات المنهجية

#### منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن العلاقة الارتباطية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي ومهارات الحوار الاسرى لدى عينة من الشباب في مملكة البحرين، كما استخدمت الدراسة المنهج المقارن للكشف عن الفروق بين المجموعات المستقلة حول متغيرات الدراسة.

#### مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع الشباب البحريني من الجنسين (الذكور والاناث) ممن تراوحت أعمارهم ما بين (18 سنة - 40 سنة).

#### عينة الدراسة:

##### أ- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (45) فرد ممن تتوافر فيهم خصائص مجتمع الدراسة الأصلي بهدف التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة ممن تم اختيارهم بطريقة الاختيار العشوائي بهدف ضمان التمثيل الأفضل لمجتمع الدراسة.

##### ب- عينة الدراسة الفعلية:

تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من (605) من الشباب البحريني من الجنسين (الذكور والاناث) ممن تراوحت أعمارهم ما بين (18 سنة - 40 سنة) تم اختيارهم بطريقة الاختيار العشوائي بهدف ضمان التمثيل الأفضل لمجتمع الدراسة.

## تحليل المتغيرات الديموجرافية لعينة البحث:

راع الباحث أن تكون عينة الدراسة ممثلة تمثيل دقيق ومتجانس مع مجتمع البحث، ومن أجل ذلك تم حساب معاملات الالتواء والتفطح للتأكد من اعتدالية البيانات المجمعة من العينة، حيث تراوحت قيم الالتواء Skewness ما بين (0 - 1) وهي قيم تدل على اعتدالية عينة البحث لكونها تقع في المدى المسموح به لقيمة الالتواء والتي تتراوح ما بين (0 - 3)، كما تم حساب معاملات التفطح Kurtosis والتي تراوحت ما بين (1.3 - -1.3).

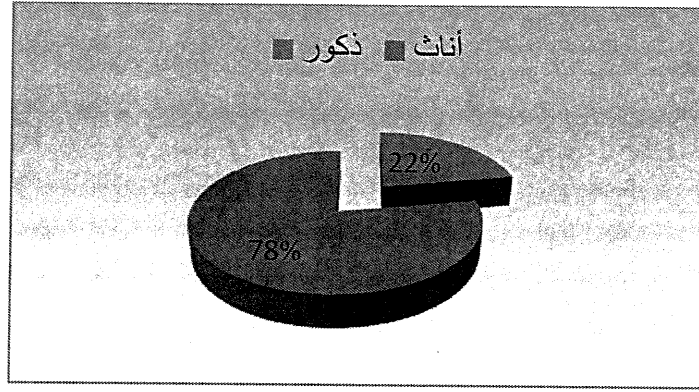
وفي هذا المبحث قام الباحث بعمل تحليل لنسب وأعداد عينة البحث المختارة بطريقة عشوائية وفق المتغيرات الديموجرافية، كما هي موضحة بالجدول التالية، حيث يتضح من الجدول العلاقة بين نسب وأعداد الأعضاء المبحوثين في البحث الحالي وفق بعض المتغيرات الديموجرافية المستهدفة في البحث.

### متغير النوع:

جدول (1) وصف عينة البحث حسب الجنس

| المتغير | التصنيف | العدد | العدد الكلي | النسبة |
|---------|---------|-------|-------------|--------|
| النوع   | ذكور    | 134   | 605         | 22%    |
|         | إناث    | 471   |             | 78%    |

وكما هو واضح من الجدول رقم (1) أن أعداد أفراد العينة من الإناث يرتفع عن أعداد الذكور بنسبة بلغت (78%) وبلغت النسبة للذكور (22%)، كما هو موضح بالشكل رقم (1) التالي:



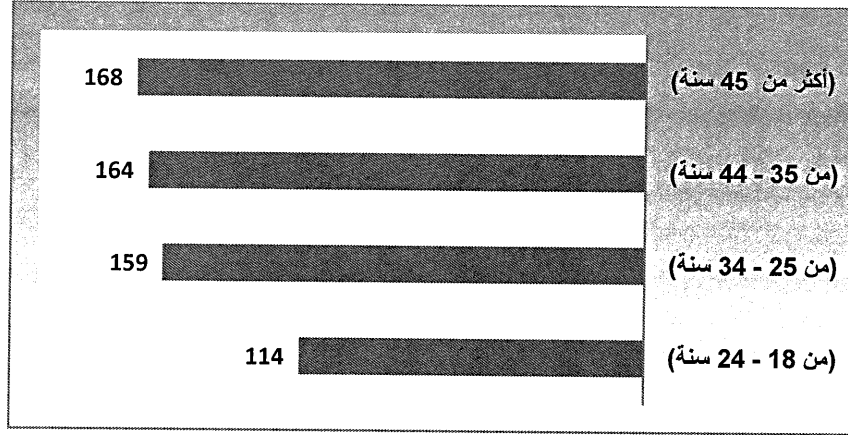
شكل (1) توزيع عينة البحث حسب الجنس

### متغير العمر:

جدول (2) وصف عينة البحث حسب العمر

| المتغير | التصنيف          | العدد | العدد الكلى | النسبة |
|---------|------------------|-------|-------------|--------|
| العمر   | (من 18 - 24 سنة) | 114   | 605         | 18.8%  |
|         | (من 25 - 34 سنة) | 159   |             | 26.3%  |
|         | (من 35 - 44 سنة) | 164   |             | 27.1%  |
|         | (أكثر من 45 سنة) | 168   |             | 27.8%  |

كما هو واضح في الجدول رقم (2) أن أفراد العينة كانت أعمارهم متفاوتة، حيث كانت أعداد الافراد الذين بلغت اعمارهم (أكثر من 45 سنة) هم الأكبر عدداً حيث بلغ عددهم (168 فرد) بنسبة بلغت (27.8%)، يليهم الافراد الذين تتراوح اعمارهم ما بين (من 35 - 44 سنة) حيث بلغ عددهم (164 فرد) بنسبة بلغت (27.1%)، ثم الافراد الذين تتراوح اعمارهم ما بين (25 - 34 سنة) حيث بلغ عددهم (159 فرد) بنسبة بلغت (26.3%)، بينما كان الافراد الذين تتراوح اعمارهم ما بين (من 18 - 24 سنة) هم الأقل مقارنة بباقي الأعمار الأخرى حيث بلغ عددهم (114 فرد)، بنسبة بلغت (18.8%)، كما هو موضح بالشكل رقم (2) التالى :



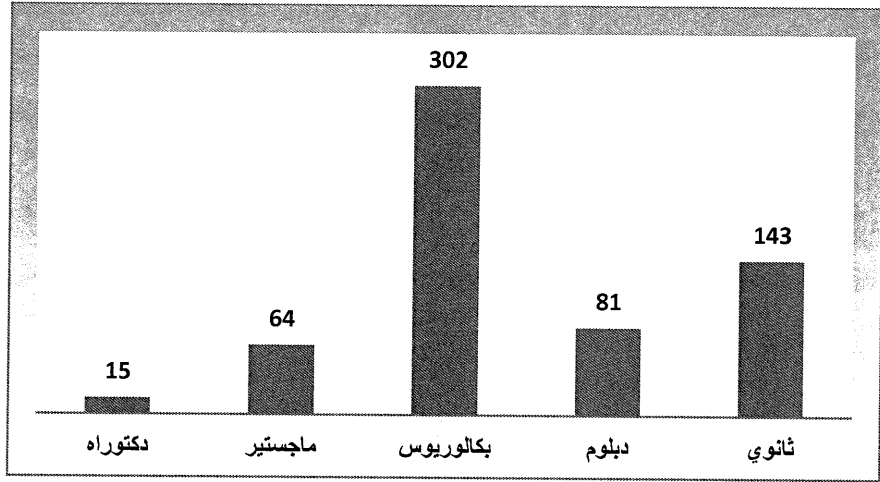
شكل (2) توزيع عينة البحث حسب العمر

### متغير المؤهل العلمي:

جدول (3) وصف عينة البحث حسب المؤهل العلمي

| المتغير | التصنيف   | العدد | العدد الكلي | النسبة |
|---------|-----------|-------|-------------|--------|
| المؤهل  | ثانوي     | 143   | 605         | 23.6%  |
|         | دبلوم     | 81    |             | 13.4%  |
|         | بكالوريوس | 302   |             | 49.9%  |
|         | ماجستير   | 64    |             | 10.6%  |
|         | دكتوراه   | 15    |             | 2.5%   |

يتضح من جدول رقم (3) والذي يوضح توزيع عينة البحث على حسب المؤهل أن الافراد الذين يحملون مؤهل البكالوريوس هم الأكثر عدداً والبالغ (302 فرد)، بنسبة بلغت (49.9%)، يليهم الافراد من حملة الثانوية حيث بلغ عددهم (143 فرد)، بنسبة بلغت (23.6%)، ثم الافراد من حملة الدبلوم، حيث بلغ عددهم (81 فرد)، بنسبة بلغت (13.4%)، يليهم الافراد الذين لديهم مؤهل ماجستير حيث بلغ عددهم (64 فرد) بنسبة بلغت (10.6%) بينما كانت اعداد الافراد من حملة الدكتوراه هم الاقل عدداً حيث بلغ عددهم (15 فرد)، بنسبة بلغت (2.5%)، كما هو موضح بالشكل رقم (3) التالي :



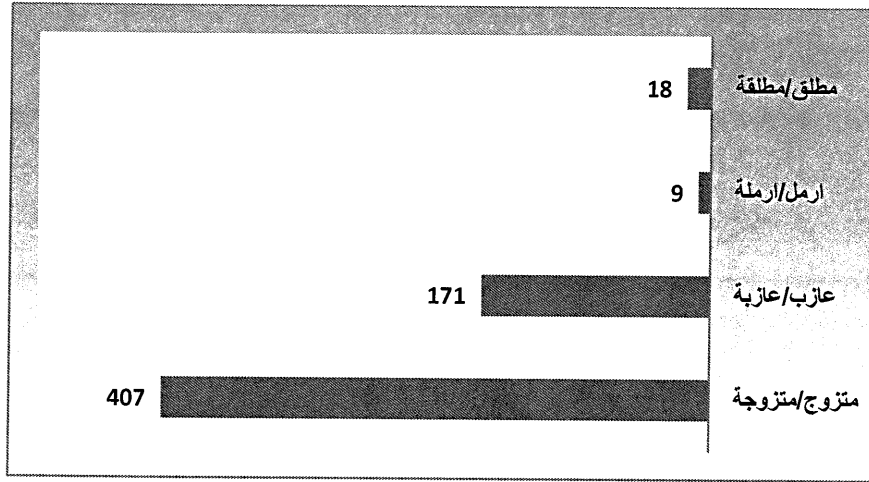
شكل (3) توزيع عينة البحث حسب المؤهل

#### متغير الحالة الاجتماعية:

جدول (4) وصف عينة البحث حسب الحالة الاجتماعية

| المتغير           | التصنيف      | العدد | العدد الكلي | النسبة |
|-------------------|--------------|-------|-------------|--------|
| الحالة الاجتماعية | متزوج/متزوجة | 407   | 605         | 67.3%  |
|                   | عازب/عازبة   | 171   |             | 28.3%  |
|                   | أرمل/ارملة   | 9     |             | 1.5%   |
|                   | مطلق/مطلقة   | 18    |             | 3.0%   |

يبين لنا الجدول رقم (4) والذي يوضح تحليل أعداد أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية ان أكثر الاعداد عدداً هم المتزوجين والمتزوجات حيث بلغ عددهم (407 فرد) بنسبة بلغت (67.3%)، يليهم فئة (عازب/عازبة) حيث بلغ عددهم (171 فرد) بنسبة بلغت (28.3%)، ويأتى المطلقين والمطلقات فى المرتبة الثالثة، حيث بلغ عددهم (18 فرد) بنسبة بلغت (3.0%)، واخيرا الارامل والارمل حيث بلغ عددهم (9 افراد) بنسبة بلغت (1.5%)، كما هو موضح بالشكل (4) التالى:



شكل رقم (4) توزيع عينة البحث حسب الحالة الاجتماعية

## أدوات الدراسة

### 1- مقياس مقياس مهارات الحوار الأسري (اعداد الباحث)

#### وصف المقياس:

يتكون المقياس من (20) عبارة موزعة على اربعة ابعاد (الاتصال - الاداء الحواري - ادارة الحوار - الحوار النقاشي) بحيث يكون لكل بعد (5) عبارات، هذا بالإضافة إلى المتغير الأول الخاص بالبيانات الديموغرافية المستخدمة لعينة الدراسة.

#### هدف المقياس

يهدف المقياس الى قياس مستوى مهارات الحوار الأسري لدى عينة الدراسة.

#### سلم الإجابة

واعتمد المقياس في طريقة الإجابة عليه على مقياس ليكرت (Likert scale) ذو التدرج الثلاثي ويجب (دائماً - احيانا - نادراً)، حيث يحصل الشخص المستجيب على (3) درجات إذا كانت إجابته هي: (دائماً)، ويحصل على (2) درجات إذا كانت إجابته (احياناً)، ويحصل على (1) درجة واحدة إذا كانت إجابته (نادراً)، وتعكس الدرجات إذا كانت العبارات سلبية الاتجاه.

### التحقق من ثبات وصدق المقياس:

تم التحقق من صلاحية المقياس من خلال حساب الصدق والثبات على عينة مكونة من (45) فرد.

### ثبات المقياس:

يقصد بالثبات قدرة المقياس على الثبات والاستقرار لاستجابات افراد العينة مع مرور الوقت، بحيث لا تنتشت آراء افراد العينة على العبارات بشكل كبير إذا ما تكررت مرات الإستجابة عليه خلال فترات زمنية متتالية، (ابوالهدى، ٢٠١٦). وقد تم استخدام الباحث لمعادلة (ألفا كرونباخ) من خلال حساب معامل عن طريق إستخدام برنامج (SPSS)، وكانت القيمة الكلية لمعامل ألفا العامة للمقياس كاملاً تساوي (0.788) وهو معامل ثبات مرتفع ويشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

### صدق البناء (التكوين):

تم حساب صدق البناء (التكوين) Inter correlation among cluster scale من خلال حساب الارتباطات الداخلية بين أبعاد المقياس مع درجته الكلية من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

معاملات الارتباط بين أبعاد الحوار الأسري والدرجة الكلية

| م | أبعاد مقياس مهارات الحوار الأسري | معاملات الارتباط |
|---|----------------------------------|------------------|
| 1 | الإتصال                          | 0.727 **         |
| 2 | الأداء الحوارى                   | 0.601 **         |
| 3 | إدارة الحوار                     | 0.736 **         |
| 4 | الحوار النقاشي                   | 0.685 **         |

\*\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من الأبعاد الرئيسية الأربعة لمقياس مهارات الحوار الأسري والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين

(0.601 و 0.736)، وهي دالة عند (0.01) وهذه النتيجة تشير إلى صدق المقياس وتعطي الثقة لاستخدام المقياس.

## 2-مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي / إعداد الباحث

### وصف المقياس:

يتكون المقياس من (37) عبارة، موزعة على اربعة محاور يوضحها الجدول التالي:

### جدول (6)

يوضح محاور مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي وعدد عبارات كل محور

| رقم     | اسم المحور         | العبارات | عدد العبارات |
|---------|--------------------|----------|--------------|
| 1       | التفاؤل            | 7-1      | 7            |
| 2       | التسامح            | 15-8     | 8            |
| 3       | الانفتاحية         | 22-16    | 7            |
| 4       | المشاركة           | 29-23    | 7            |
| 5       | الفعالية الإيجابية | 37-30    | 8            |
| المجموع |                    | 37       |              |

### هدف المقياس

يهدف المقياس الى قياس مستوى السلوك الاجتماعي الايجابي لدى افراد العينة الدراسة.

### سلم الإجابة

واعتمد المقياس في طريقة الإجابة عليه على مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي، ويوضح جدول (7) طريقة ودرجات إجابة عينة البحث على عبارات ومفردات المقياس.

### جدول (7)

درجات إجابة عينة البحث على عبارات ومفردات مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي

| الإختيار | لامطلقاً | قليلاً | متوسط | كثيراً | كثيراً جداً |
|----------|----------|--------|-------|--------|-------------|
| الدرجة   | 1        | 2      | 3     | 4      | 5           |

يوضح الجدول رقم (7) طريقة الإجابة على عبارات المقياس وفق سلم الإجابة لـ ليكرت، حيث يحصل الشخص المستجيب على (5) درجات إذا كانت إجابته هي: (كثيراً جداً)، ويحصل على (4) درجات إذا كانت إجابته (كثيراً)، وتكون القيم بنفس الطريقة لباقي الإختيارات، حيث تقل الدرجات حتى تصل إلى درجة واحدة إذا كانت إجابته (لامطلقاً) كما هو موضح بالجدول. ويتم عكس القيم في حالة العبارات السلبية.

### التحقق من ثبات وصدق المقياس:

تم التحقق من صلاحية المقياس من خلال حساب الصدق والثبات على عينة مكونة من (45) شخص.

### ثبات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي:

قد تم استخدام الباحثة لمعادلة (ألفا كرونباخ) Alpha Coefficient من خلال حساب معامل عن طريق إستخدام برنامج (SPSS)، وكانت القيمة الكلية لمعامل ألفا العامة للمقياس كاملاً تساوي (0.82) وهو معامل ثبات مرتفع ويشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات. كما تم حساب معامل ألفا للثبات لكل محور من محاور المقياس، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

### الجدول (8)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي

(45 = ن)

| المتغيرات | محاور مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي |         |            |          |                    |
|-----------|---------------------------------------|---------|------------|----------|--------------------|
| الأبعاد   | التفاؤل                               | التسامح | الانفتاحية | المشاركة | الفعالية الايجابية |

|         |         |         |         |         |                 |
|---------|---------|---------|---------|---------|-----------------|
| 0.848** | 0.829** | 0.737** | 0.839** | 0.741** | معامل ثبات ألفا |
| 8       | 7       | 7       | 8       | 7       | عدد العبارات    |
| 0.01    | 0.01    | 0.01    | 0.01    | 0.01    | الدلالة         |

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الثبات لمحاوّر مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) لأن مستوى الدلالة المستخرج أقل من مستويات الدلالة الاحصائية (0.05 – 0.01).

### صدق البناء (التكوين):

تم حساب صدق البناء (التكوين) Interrelation among cluster scale من خلال حساب الارتباطات الداخلية بين أبعاد المقياس مع درجته الكلية من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون، والجدول (9) يوضح ذلك:

#### جدول (9)

معاملات الارتباط بين أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي والدرجة الكلية

| م | أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي | معاملات الارتباط |
|---|---------------------------------|------------------|
| 1 | التفاؤل                         | 0.869 **         |
| 2 | التسامح                         | 0.791 **         |
| 3 | الانفتاحية                      | 0.836 **         |
| 4 | المشاركة                        | 0.851 **         |
| 5 | الفعالية الإيجابية              | 0.879 **         |

\*\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من الأبعاد الرئيسية الخمسة لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.791 و 0.879)، وهي دالة عند (0.01) وهذه النتيجة تشير إلى صدق المقياس وتعطي الثقة لاستخدام المقياس.

## الأساليب الإحصائية:

تم تحليل البيانات التي تم جمعها، بهدف التحقق من فرضيات البحث، وذلك من خلال استخدام بعض الطرق الإحصائية المختلفة من الفرضيات باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وتمثلت هذه الطرق الإحصائية فيما يلي: -

- معامل الفا كرونباخ للتأكد من ثبات وصدق أدوات الدراسة
- حساب المتوسطات الحسابية Means
- حساب الانحرافات المعيارية Standard of Deviation
- حساب معامل الارتباط لبيرسون Pearson Correlation Coefficient
- استخدام الاختبار التائي T-Test للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة وتفسيرها

#### ملخص النتائج

#### التوصيات

## الفصل الرابع

### تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

#### التحقق من الفرض الاول للدراسة

ينص على: لاتوجد علاقة دالة احصائيا بين مهارات الحوار الأسري والسلوك الاجتماعي الايجابي

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالتحقق من مستوى العلاقة الارتباطية وذلك بحساب المعاملات الارتباطية بين أبعاد مقياس مهارات الحوار الأسري وابعاد مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي، وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط ل بيرسون Pearson Correlation Coefficient، وذلك من خلال برنامج SPSS، كما يوضحها الجدول التالي: -

جدول (10) مصفوفة الارتباطات لبيرسون Pearson Correlation Coefficient بين

ابعاد الكفاءة الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

| ابعاد مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي (n=605) |                    |          |            |         |         | المتغيرات                                   |                                  |
|-----------------------------------------------|--------------------|----------|------------|---------|---------|---------------------------------------------|----------------------------------|
| الدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الايجابي       | الفعالية الايجابية | المشاركة | الانفتاحية | التسامح | التفاؤل |                                             |                                  |
| 0.170**                                       | 0.161*             | 0.104    | 0.090      | 0.127*  | 0.197*  | الاتصال                                     | ابعاد مقياس مهارات الحوار الأسري |
| 0.740**                                       | 0.549**            | 0.429**  | 0.651**    | 0.830** | 0.457** | الاداء الحواري                              |                                  |
| 0.236**                                       | 0.272**            | 0.225**  | 0.170*     | 0.081   | 0.194*  | ادارة الحوار                                |                                  |
| 0.763**                                       | 0.581**            | 0.474**  | 0.477**    | 0.619** | 0.898** | الحوار النقاشي                              |                                  |
| 0.820**                                       | 0.649**            | 0.516**  | 0.602**    | 0.739** | 0.750** | الدرجة الكلية لمهارات الحوار الأسري         |                                  |
| *معامل ارتباط دال احصائيا عند مستوى (0.05)    |                    |          |            |         |         | **معامل ارتباط دال احصائيا عند مستوى (0.01) |                                  |

توضح مصفوفة الارتباطات السابقة وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية للحوار الأسري والدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الإيجابي، وكانت قيمة معامل الارتباط لبيرسون (0.820) وهذه القيمة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) كما انها قيمة مرتفعة وتشير الى ان زيادة مهارات الحوار الأسري يرتبط بالسلوك الاجتماعي الإيجابي.

وكان اعلى مهارات الحوار الأسري ارتباطا بالسلوك الاجتماعي هو الحوار النقاشي، حيث بلغ معامل الارتباط بينه وبين الدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الإيجابي (0.763)، وهى قيمة مرتفعة وذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) مما يشير الى ان السلوك الاجتماعي الإيجابي يزيد من مهارة الحوار النقاشي لدى افراد العينة بشكل كبير، يلي ذلك الأداء الحوارى حيث بلغ معامل الارتباط بينه وبين الدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الإيجابي (0.740)، وهى قيمة مرتفعة وذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) مما يشير الى ان السلوك الاجتماعي الإيجابي يزيد من مهارة الأداء الحوارى لدى افراد العينة بشكل كبير.

وجاءت ادارة الحوار فى المرتبة الثالثة فى علاقتها بالسلوك الاجتماعي الإيجابي حيث بلغ معامل الارتباط بينها وبين الدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الإيجابي (0.236)، وهى قيمة ضعيفة تشير الى ان السلوك الاجتماعي الإيجابي يرتبط بشكل ضعيف بالأداء الحوارى لافراد العينة، وجاءت مهارة الاتصال فى المرتبة الاخيرة فى علاقتها بالسلوك الاجتماعي الإيجابي، حيث بلغ معامل الارتباط بينها وبين الدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الإيجابي (0.170)، وهى قيمة ضعيفة تشير الى ان السلوك الاجتماعي الإيجابي يرتبط بشكل ضعيف بمهارة الاتصال لدى افراد العينة.

أما عن ارتباط أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي فى علاقتهم بالدرجة الكلية لمهارات الحوار الأسري، فقد كان التفاؤل هو اعلى الابعاد ارتباطاً بمهارات الحوار الأسري حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.750) وهى قيمة مرتفعة وذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) وتشير الى ان تفاؤل الشخص يزيد من مهارة الحوار الأسري بدرجة كبيرة، يلي ذلك بعد التسامح، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.739) وهى قيمة مرتفعة وذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) وتشير الى ان تسامح الشخص يزيد من مهارة الحوار الأسري بدرجة كبيرة، يلي ذلك كل من الفعالية الإيجابية، الانفتاح، المشاركة، حيث كانت قيم معاملات الارتباط (0.649)، (0.602)، (0.512) وهى قيم متوسطة وذات دلالة احصائية عند (0.01)، مما يعنى ان هذه الابعاد تزيد من مهارة الحوار الأسري بدرجة متوسطة.

## التحقق من الفرض الثانية للدراسة:

والذي ينص على: لا توجد فروق دالة احصائية في كل من مهارات الحوار الأسري والسلوك الاجتماعي الايجابي بين الجنسين.

### أولاً: الفروق في الحوار الأسري

وللتحقق من دلالة الفروق بين الجنسين تم حساب متوسطات درجات افراد العينة سواء الذكور أو الإناث، وذلك على ابعاد مقياس مهارات الحوار الأسري والدرجة الكلية له، كما تم حساب قيمة ت (T-test) للمجموعات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين (ذكور - أناث) كما يوضحها الجدول التالي:

#### جدول (11)

اختبار الدلالة الاحصائية للفروق "t-test" بين افراد العينة (الذكور - الإناث) ابعاد مقياس

مهارات الحوار الأسري والدرجة الكلية، n=(605)

| Sig. Level            | مستوى<br>الدلالة | قيمة ت  | الإناث (العدد = 471) |       | الذكور (العدد = 134) |       | الابعاد        |
|-----------------------|------------------|---------|----------------------|-------|----------------------|-------|----------------|
|                       |                  |         | S.D                  | M     | S.D                  | M     |                |
| لا توجد دلالة احصائية | 0.828            | - 0.217 | 1.37                 | 11.98 | 1.50                 | 11.95 | الاتصال        |
| لا توجد دلالة احصائية | 0.566            | - 0.574 | 2.79                 | 21.17 | 2.77                 | 21.01 | الاداء الحواري |
| لا توجد دلالة احصائية | 0.212            | 1.251   | 1.60                 | 11.19 | 1.61                 | 11.38 | ادارة الحوار   |
| لا توجد دلالة احصائية | 0.202            | 1.277   | 3.03                 | 19.88 | 2.75                 | 20.26 | الحوار النقاشي |
| لا توجد دلالة احصائية | 0.520            | 0.644   | 6.02                 | 64.23 | 6.13                 | 64.61 | الدرجة الكلية  |

تشير نتائج التحليل الى ان الفروق بين افراد العينة من الجنسين حول مهارات الحوار الأسري كانت فروق غير دالة احصائياً سواء الدرجة الكلية او الابعاد، مما يشير الى ان هناك حالة من التقارب في الاراء حول مهارات الحوار الأسري، وبالتالي يمكن القول انه لا فرق بين الذكور او الاناث في مهاراتهم المتعلقة بالحوار الأسري.

## ثانياً: الفروق فى السلوك الاجتماعي الايجابي

وللتحقق من دلالة الفروق بين الجنسين تم حساب متوسطات درجات افراد العينة سواء الذكور أو الإناث، وذلك على ابعاد مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي والدرجة الكلية له، كما تم حساب قيمة ت (T-test) للمجموعات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين (ذكور - أناث) كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (12)

اختبار الدلالة الاحصائية للفروق "t-test" بين افراد العينة (الذكور - الإناث) ابعاد مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي والدرجة الكلية، n=(605)

| Sig. Level            | مستوى<br>الدلالة | قيمة ت | الإناث (العدد = 471) |        | الذكور (العدد = 134) |        | الابعاد            |
|-----------------------|------------------|--------|----------------------|--------|----------------------|--------|--------------------|
|                       |                  |        | S.D                  | M      | S.D                  | M      |                    |
| لا توجد دلالة احصائية | 0.402            | 0.838  | 4.152                | 27.77  | 3.94                 | 28.11  | التفاؤل            |
| لا توجد دلالة احصائية | 0.726            | 0.774  | 4.887                | 32.53  | 4.749                | 32.70  | التسامح            |
| دالة عند 0.01         | 0.003            | 2.980  | 4.360                | 27.28  | 3.759                | 28.52  | الانفتاحية         |
| لا توجد دلالة احصائية | 0.727            | 0.350  | 4.766                | 24.69  | 4.437                | 24.85  | المشاركة           |
| لا توجد دلالة احصائية | 0.712            | 0.369  | 4.605                | 32.67  | 4.111                | 32.83  | الفعالية الايجابية |
| لا توجد دلالة احصائية | 0.236            | 1.185  | 18.141               | 144.95 | 16.406               | 147.02 | الدرجة الكلية      |

تشير نتائج التحليل الى ان الفروق بين افراد العينة من الجنسين حول السلوك الاجتماعي الايجابي كانت فروق غير دالة احصائياً سواء الدرجة الكلية او الابعاد ما عدا بعد الانفتاحية، مما يشير الى ان هناك حالة من التقارب فى الاراء حول السلوك الاجتماعي الايجابي، وبالتالي يمكن القول انه لا فرق بين الذكور او الاناث فى سلوكهم الاجتماعي الايجابي.

اما فيما يتعلق ببعد الانفتاحية فقد كانت الفروق ذات دلالة عند مستوى (0.01)، وكانت الفروق لصالح الذكور حيث بلغ متوسط درجاتهم على هذا البعد (28.52) بينما بلغ متوسط درجات الاناث (27.28). وهذا يشير الى ان الشباب الذكور أكثر انفتاحية من الاناث.

### ملخص النتائج والتوصيات:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 1- وجود علاقة ارتباطية بين الحوار الاسرى والدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الايجابي.
- 2- عدم وجود فروق دالة احصائيا في كل من مهارات الحوار الأسري والسلوك الاجتماعي الايجابي بين الجنسين.
- 3- كلما ارتفعت درجات خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي للفرد يؤدي ذلك إلى ارتفاع اداء مستوى مهارات الحوار الأسري.

### التوصيات

- على ضوء ماتوصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بالآتي:
- 1- إضافة مهارات الحوار الأسري على المناهج التعليمية كمتطلب أساسي لطلاب المدارس التي بدورها تعزز من الاداء السلوكي الاجتماعي الايجابي.
  - 2- الإستفادة من البرامج الوطنية التي تدعو للحوار المجتمعي لجميع الفئات والاعمار وتحقيقا للشراكة المجتمعية في مختلف مؤسسات الدولة.
  - 3- تقديم تجارب مجتمعية لفئة الشباب في مواقع هامة وإعطاء المجال في القيادة مايعزز السلوك الاجتماعي الايجابي.
  - 4- اقتراح مركز أسرى له صلاحيات اجتماعية يهدف إلى متابعة الاسر وتقويم سلوكياتها وضبط السلوكيات اللاسوية وتساهم في دعم الوالدين في تحقيق اجواء اسرية ايجابية.

### البحوث المقترحة:

1. إجراء دراسة مسحية للتعرف على مهارات الحوار الأسري لدى الشباب بمملكة البحرين.
2. فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الحوار الاسري لدى الشباب بمملكة البحرين.
3. إجراء دراسة حول دور أساليب التنشئة الاجتماعية في تنمية مهارات الحوار الأسري والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الشباب البحريني.

## المصادر

- المراجع العربية
- المراجع الاجنبية

## المصادر

### أولا المصادر العربية

- ابراهيم، سليمان عبد الواحد (2014). السلوك الاجتماعي الايجابي: اساليب تعلمه وتنميته. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- ابراهيم، الطاهر و ابراهيمي، اسماء (2014). الحوار كاسلوب تربوي داخل الاسرة وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي، الجزائر، مجلة علوم الانسان والمجتمع، 11، سبتمبر.
- أبو ناهية، صلاح الدين (1984). "مواضع الضبط وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية الإنفعالية والمعرفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ابوالهدى، ابراهيم محمود (2012). قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من الطلاب المصريين المقيمين بالخارج وأقرانهم البحرينيين. مجلة الارشاد النفسى (كلية التربية، جامعة عين شمس) 6، (33)، 142-180
- ابوخضير، منصور محمد أحمد (2007). التسامح وأثاره التربوية فى الفرد والمجتمع، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.
- الببلاوي، فيولا (1982). الشخصية وتعديل السلوك. عالم الفكر. المجلد 13، 2، الكويت: وزارة الإعلام
- بطرس حافظ بطرس (2008). التكيف والصحة النفسية للطفل، دار الميسرة للنشر والتوزيع: عمان.
- بيومى، محمد خليل (1996). المساندة الاجتماعية وإدارة الحياة ومستوى الالم لدى المرضى بمرض مفض الى الموت، مجلة علم النفس، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، (37)، 92-119.
- بشير خلف، (2004). الحوار المتمدين، دمشق، مجلة جامعة دمشق، مجلد 27، 4، سوريا.

جوليان روتر، جون شانسي، جيرو فيزر (1972): نظريات التعلم. ترجمة: عطية هنا وعلى حسين حجاج، عالم المعرفة.

الجيوشي، لبنى (2013). فاعلية اللعب في تحسين بعض انماط السلوك الاجتماعي الايجابي لدى اطفال المؤسسات الايواء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية - جامعة بنها.

حسين، سلامة عبد العظيم (2007). المشاركة المجتمعية وصنع القرار التربوي، دار الجامعة الجديد: القاهرة.

حسين، راوية (1996). النموذج السببي للعلاقة بين المساندة الاجتماعية وضغوط الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات، مجلة علم النفس، (39)، 3، 56-81. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

حسين، راوية محمود (1995): دراسة في بعض المتغيرات النفسية لمتعاطي الكحوليات وغير المتعاطين "دراسة مقارنة". مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 15، 7-26. حلمي، جمال عبد العاطي محمد (2015). "برنامج ارشادي لتنمية بعض اشكال السلوك الاجتماعي الايجابي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية وأثره على اتجاهاتهم نحو العمل الاجتماعي". بمعهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة

الدسوقي، مجدي محمد (2006): التفاؤل والتشاؤم من حيث علاقتهما بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين. دراسات فى الصحة النفسية، 1، 341-407.

الدليم، فهد (2005). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية والدراسات الاسلامية، جامعة الملك سعود (18)، 5: 329-362. الرقاص، خالد ناهس، والرافعي، يحي عبد الله (2010). الطمأنينة النفسية، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، 1(66)، 135-171.

الزيات، مصطفى، فتحي (1996). سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي. القاهرة: دار النشر للجامعات.

سعود، ناهد شريف (2005): قلق المستقبل وعلاقته بسمتى التفاؤل والتشاؤم. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق.

السيد، سحر فتحي ابراهيم (2017). المناخ الأسري وعلاقته ببعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة

- شريجى، وسن عبد عبد الحسين (2011). دور الحوار الديمقراطي بين الآباء والابناء في التصدي لمشكلات الاسرة (دراسة ميدانية في محافظة بغداد)، مجلة الفتح (47)، تشرين الاول، العراق.
- شكرى، مايسة محمد (1999): التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها باساليب مواجهة المشقة. مجلة دراسات نفسية، 9، 3، 416-278، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رانم) القاهرة.
- الشناوى، محمد محروس ومحمد السيد عبد الرحمن (1994). المساندة الاجتماعية والصحة النفسية: مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- عامر، محمد حسن عامر (2012). التوافق النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى المراهقين من الجنسين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.
- عبد الرحيم، العطري (2004). سوسيولوجيا الشباب المغربي، دار النشر طوبس بريس الرباط، 13\_12.
- عبد الوهاب، أماني عبد المقصود (1998). مدى فاعلية برنامج إرشادى فى تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال اللقطاء. رسالة دكتوراه (غير منشورة). معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- على، عبد السلام على (2000). المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين فى المدن الجامعية. مجلة علم النفس، 14، 53، 55-56. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- عليان، محمد محمد، وزهير عبد الحميد النواحة (2016). فاعلية برنامج إرشادى لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة غزة.
- العياشي، حسين (2008). الاسرة في الوطن العربي افاق التحول من الابوية إلى الشراكة، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 36، 3، الكويت.
- فرانكل، فكتور (1982). الانسان يبحث عن المعنى، ترجمة طلعت منصور، دار القلم، الكويت.
- كامل، سهير. (1999). سيكولوجية نمو الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب.
- كروش، كريمة (2011): الحوار بين الآباء والابناء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران السانیا -كلية العلوم الاجتماعية - قسم علم النفس وعلوم التربية - الجزائر.

محمد عبد العزيز محمد (2016). الاسهام النسبي لكل من السلوك الاجتماعي الايجابي وهوية الانا فى التنبؤ بجودة الحياة لدى ذوي الاعاقة السمعية. بحث منشور فى مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس.

مختار، أمينة محمد (1994). العلاقة بين المساندة الاجتماعية والعصابية لدى المراهقين، 1، السنة العاشرة. مجلة البحوث النفسية والتربوية. جامعة المنوفية.

المشعان، عويد السلطان (2012). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالعصابية والاكتئاب والعدوانية لدى المتعاطين والطلبة فى دولة الكويت، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 12(4)، 256-284.

موسى، رشاد علي عبد العزيز (1991): سيكولوجية الفروق بين الجنسين. مؤسسة مختار للنشر والتوزيع.

موسى، نجات زكي ومديحه عثمان عبد الفضيل (1999): "الآثار المباشرة وغير المباشرة لكل من تقديرات الذات ووجهة الضبط والتفائل وكفاءة الذات على التوافق النفسي والدراسي". مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، 12، 3، كلية التربية، جامعة المنيا، ص 269-311.

رحانى، السيد محمود (2012). علم النفس الايجابي للطفل. دار الجامعة الجديدة: مصر.

موسى، منى حامد ابراهيم (2011). الحوار الأسري: ممارساته ومعوقاته داخل الأسرة السعودية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة البحوث التربوية النوعية، جامعة المنصورة، 21، ابريل. مصر. مي العبد الله، نظريات الاتصال، بيروت: دار النهضة العربية، 1، 2006، 23-25.

أبو العزم، (2014). دور الأسرة في تربية الطفل الإيجابي ودورة في المجتمع،

.. [ixzz52nYtpxIG#/74955/0/http://www.alukah.net/social](http://www.alukah.net/social/ixzz52nYtpxIG#/74955/0)

البثيني، خالد (2015): التربية بالحوار [www.alweeam.com.sa](http://www.alweeam.com.sa).

عبد الحسين رزوقي الجبور، السلوك الاجتماعي مفهومه وعناصره،

[http://www.gulfkids.com/ar&ArtCat=21&index.php?action=show\\_art](http://www.gulfkids.com/ar&ArtCat=21&index.php?action=show_art)

[id=352](http://www.gulfkids.com/ar&ArtCat=21&index.php?action=show_art)

- Caplan, G. (1981). Mastery of stress: Psychosocial aspects. *American Journal of Psychiatry* .138,.413-420.
- Fatma Başak and Ayşen GÜRE, (2012). Relationship among the Parenting Styles and the Social Competence and Prosocial Behaviors of the Children Who are Attending to State and Private Preschools, *Educational Sciences : Theory & Practice*, 12(4),: 712-2718
- Ho-Tang Wu, Shu-Feng Tseng and Pai-Lu Wu, Chun-Miao Chen, (2016). The Relationship between Parent–Child Interactions and Prosocial Behavior among Fifth- and Sixth-grade Students: Gratitude as a Mediating Variable, *Universal Journal of Educational Research* 4(10): 2373-2385
- Lepore, S.J. (1994). Social support. *Encyclopedia of Human Behavior*, 4,. 247-251.
- Narissra, Maria, (2009). What Do Children Learn About Prosocial Behavior from the Media ? *PHD Study in Texas Tech University*
- Procidano, M.E.&Heller, K. (1983). Measures of perceived social support from friends and from family: Three validation studies. *American Journal of Community Psychology*,.11,.1, 244-251.
- Reis, H.T. (1984). Social interaction and well-being. Ins. Duck (Ed.) *Personal relationships: V. Repeiring Personal Relationships (.21-45). San Diego, CA: Academic Press.*
- Rook, K.S. (1984). Research on social support, loneliness, and social isolation: Towards an integration. *Review of personality and social psychology*,.5,.239-264.

Rotter, J. B. (1990). Internal versus external control of reinforcement: A case history of a variable. *American Psychologist*, 45(4), 489-493.

Samuel Quain, Xiaaba Dantallah Yidana and Bernard Baba Ambotumah, (2016). Pro-social Behavior amongst Students of Tertiary Institutions : An Explorative and a Quantitative approach, *Journal of Education and Practice*, 7, No. 9 : 26-33.

Sarason, L.G. et al. (1986). Social support as an individual difference variable. Its stability origins, and relational aspects. *Journal of Personality and Social Psychology*, 50, 845-855.

Seda Karayazi, Patty Kohler Evans and Janet Filer, (2014). The Effects Of A Social Story™ Intervention On The Pro-Social Behaviors Of A Young Adult With Autism Spectrum Disorder, International

*JOURNAL OF SPECIAL EDUCATION* 29 : 3, : 126-133

Thoits, P.A. (1982). Conceptual, methodological and theoretical problems in studying social support as buffer against life stress. *Journal of Health and Social Behavior*, 23, 145-159.

Yuan Guo, (2017) The Influence of Social Support on the Prosocial Behavior of College Students : The Mediating Effect based on Interpersonal Trust, Published by Canadian Center of Science and Education, *English Language Teaching* ; 10, 12, : 158-163.

Zirpoli, M. (1987). Loneliness and graduate students: A descriptive study, *Disser. Abst. Inter.*, 47, (11-A), 4293.

Cornell, A. H. & Frick, P. J. (2007). *The moderating effects of parenting styles in empathy in preschool children*. Journal of Clinical Child and Adolescent.

Magnus Söderlund (2013). *Positive social behaviors and suggestive selling in the Psychology* 36, 305–318.

same service encounter. *Managing Service Quality* 23 4, 305–320. *the association between behavioral inhibition and parent-reported guilt.*

# الملاحق

جامعة البحرين



كلية الآداب

قسم علم النفس

### مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي

يهدف لقياس خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المبحوثين، وضمن المجالات الآتية:  
(التسامح، والمساندة الاجتماعية، والمشاركة الاجتماعية، والانفتاحية، والطمأنينة). وقد قام الباحث  
بالإستفادة من "قائمة السلوك الاجتماعي الإيجابي" (توفيق، 2007)، وذلك لإعداد الدراسة  
التالية:

(مهارات الحوار الأسري وعلاقته ببعض مكونات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من  
الشباب بمملكة البحرين)

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي بجامعة  
البحرين ، ولأهمية رأيكم في توفير المعلومات اللازمة لاستكمال هذه الدراسة ، يأمل الباحث منكم  
التكرم بقراءة كل عبارة بعناية ومن ثم تحدد استجابتك الفعلية والتي تصف تعاملك الحالي بوضع  
علامة (/) من بين إحدى الخيارات ، كما يأمل الباحث من شخصكم الكريم عدم إهمال الإجابة  
على أي عبارة ، علماً بأن جميع ما تفضلون به من إجابات سوف يحاط بالسرية التامة ولن  
يستخدم سوى لأغراض البحث العلمي، شاكرًا لكم مقدماً قضاء جزء ثمين من وقتكم في الإجابة  
على عبارات المقياس .

الباحث / عبد الرحمن سامي حمزة

[A5ohadla@gmail.com](mailto:A5ohadla@gmail.com)

33801980

### قائمة خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي

فيما يلي (50) عبارة أقرأ كل منها وضع علامة (/) في إحدى خانات الإجابة الخمس وفقاً لمدى انطباق العبارة عليك.

| الرقم | العبارة                                                | نعم دائماً | كثيراً | متوسط | قليلاً | لا مطلقاً |
|-------|--------------------------------------------------------|------------|--------|-------|--------|-----------|
| 1     | أحاول أن ألتزم الأعذار للآخرين.                        |            |        |       |        |           |
| 2     | أستمتع بالعمل الجماعي.                                 |            |        |       |        |           |
| 3     | أسعى لتخفيف معاناة الآخرين.                            |            |        |       |        |           |
| 4     | أحرص على مشاركة الآخرين أفراحهم.                       |            |        |       |        |           |
| 5     | أحرص على مساعدة الآخرين.                               |            |        |       |        |           |
| 6     | أميل للتجاوز عن أخطاء الآخرين حتى في حقى.              |            |        |       |        |           |
| 7     | أستمتع بصحبة الآخرين.                                  |            |        |       |        |           |
| 8     | أحاول أن أخفف عن الناس آلامهم.                         |            |        |       |        |           |
| 9     | أسارع في مشاركة الآخرين أحزانهم.                       |            |        |       |        |           |
| 10    | أبادر بتقديم مساعدتي للآخرين.                          |            |        |       |        |           |
| 11    | أفترض النية الحسنة في تصرفات الآخرين.                  |            |        |       |        |           |
| 12    | أميل للأقتراب من الناس.                                |            |        |       |        |           |
| 13    | أحاول طمأنة الشخص قدر الإمكان.                         |            |        |       |        |           |
| 14    | أميل إلى المشاركة في النشاطات الاجتماعية بشكل عام.     |            |        |       |        |           |
| 15    | نجحت في مساعدة أحد الأشخاص في تجاوز محنته.             |            |        |       |        |           |
| 16    | أكره أن تطيل الخصومة بيني وبين الآخرين.                |            |        |       |        |           |
| 17    | أجد متعة في معاونة الآخرين.                            |            |        |       |        |           |
| 18    | عادة ما أسعى لتهديئة أي شخص متوتر حتى إن لم أكن أعرفه. |            |        |       |        |           |
| 19    | أحرص على مشاركة أفراد أسرتي الرأي والمشورة.            |            |        |       |        |           |
| 20    | أبدأ بتقديم المعروف للآخرين.                           |            |        |       |        |           |
| 21    | أحب تكوين صداقات جديدة.                                |            |        |       |        |           |
| 22    | أجيد امتصاص غضب الآخرين.                               |            |        |       |        |           |
| 23    | أحرص على مشاركة أصدقائي الرأي والمشورة.                |            |        |       |        |           |
| 24    | أعرض خدماتي على الآخرين حتى إن لم يطلبوا مني ذلك.      |            |        |       |        |           |
| 25    | أنصح الآخرين بالتخلي بالتسامح.                         |            |        |       |        |           |

|    |                                                                         |  |  |  |  |
|----|-------------------------------------------------------------------------|--|--|--|--|
| 26 | عادة ما اهتم بعلاقاتي الإجتماعية بشكل عام.                              |  |  |  |  |
| 27 | أحاول أن أتعلم مهارات طمأنة الآخرين.                                    |  |  |  |  |
| 28 | حتى جيرانني أحرص على مشاركتهم الرأي والمشورة.                           |  |  |  |  |
| 29 | أؤمن بحكمة "الصديق وقت الضيق" وأطبقها قدر الإمكان.                      |  |  |  |  |
| 30 | أعلم الآخرين كيف يتسامحون عن رضا.                                       |  |  |  |  |
| 31 | يقال عني إنني شخص سهل التعامل معه.                                      |  |  |  |  |
| 32 | أستمتع بحل مشكلات الآخرين حتى يشعرون بالإرتياح.                         |  |  |  |  |
| 33 | أقوي علاقاتي الإجتماعية بمشاركة الآخرين اهتماماتهم.                     |  |  |  |  |
| 34 | يتوقع مني الآخرون دائماً مساندتهم وقت الحاجة.                           |  |  |  |  |
| 35 | عادة ما أتسامح مع الآخرين حتى دون شروط.                                 |  |  |  |  |
| 36 | أتعامل مع الناس بإنفتاح كبير.                                           |  |  |  |  |
| 37 | عادة ما يحكي لي أصدقائي عن مشكلاتهم لأنهم يرتاحون من حديثي معهم.        |  |  |  |  |
| 38 | أستمتع بأي عمل تعاوني مع الآخرين.                                       |  |  |  |  |
| 39 | أستمتع بالعطاء وتفريج كرب الآخرين قدر إمكاني.                           |  |  |  |  |
| 40 | أرى أن التسامح يساعدني أكثر في كسب مودة الآخرين.                        |  |  |  |  |
| 41 | عادة ما اكون على طبيعتي مع الآخرين.                                     |  |  |  |  |
| 42 | تذكير الآخرين بالإيجابيات يساعد على شعورهم بالطمأنينة وهذا ما أفعله.    |  |  |  |  |
| 43 | لدي نشاطات مشاركة اجتماعية متعددة.                                      |  |  |  |  |
| 44 | أقدم أي خدمة لمساندة الآخرين.                                           |  |  |  |  |
| 45 | التسامح في نظري سلوكاً قبل أن يكون مجرد قولاً.                          |  |  |  |  |
| 46 | أسعى للتعرف إلى أناس من جنسيات مختلفة.                                  |  |  |  |  |
| 47 | نجحت بالفعل في أن أعيد الشعور بالأمان لشخص كان يفتقده.                  |  |  |  |  |
| 48 | أحاول أن أعلم الآخرين قدر المستطاع مزايا المشاركة الإجتماعية الإيجابية. |  |  |  |  |
| 49 | علاقاتي بالآخرين تقوم على التشجيع والتدعيم المتبادل.                    |  |  |  |  |

جامعة البحرين



كلية الآداب

قسم علم النفس

## مقياس مهارات الحوار الأسري

أعزائي الشباب..

يسر الباحث أن يضع بين أيديكم مقياس تم تصميمه بهدف جمع معلومات لدراسة علمية بعنوان  
(مهارات الحوار الأسري وعلاقته ببعض مكونات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من  
الشباب بمملكة البحرين)

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي بجامعة  
البحرين , ولأهمية رأيكم في توفير المعلومات اللازمة لاستكمال هذه الدراسة , يأمل الباحث  
منكم التكرم بقراءة كل عبارة بعناية ومن ثم تحدد استجابتك الفعلية والتي تصف تعاملك الحالي  
بوضع علامة (/) من بين إحدى الخيارات , كما يأمل الباحث من شخصكم الكريم عدم إهمال  
الإجابة على أي عبارة , علماً بأن جميع ما تفضلون به من إجابات سوف يحاط بالسرية التامة  
ولن يستخدم سوى لأغراض البحث العلمي , شاكرًا لكم مقدماً قضاء جزء ثمين من وقتكم في  
الإجابة على عبارات المقياس.

الباحث / عبد الرحمن سامي حمزة

[A5ohadla@gmail.com](mailto:A5ohadla@gmail.com)

33801980

|    | العبارة                                             | دائماً | أحياناً | نادراً |
|----|-----------------------------------------------------|--------|---------|--------|
| 1  | أدرك تأثير النقاش على الحياة الأسرية                |        |         |        |
| 2  | أتوجه قليلاً بجسمي اتجاه من يحدثني من أهلي          |        |         |        |
| 3  | أعبر بالكتابة إن كنت لا أجيد الحوار عبر الكلمات     |        |         |        |
| 4  | أغير نبرة صوتي بما يتماشى مع موضوع الحديث           |        |         |        |
| 5  | أواجه من يقابلني من أسرتي بمواضيع الحوار التي تهمني |        |         |        |
| 6  | أبتسم بطريقة مناسبة أثناء التحدث متماشياً مع الحديث |        |         |        |
| 7  | أتجنب الحوار خشية المواجهة                          |        |         |        |
| 8  | أجيب على الهاتف أثناء الحوار                        |        |         |        |
| 9  | أناقش النقاط التي تهمني فقط                         |        |         |        |
| 10 | أطرح أسئلة كثيرة لأشعر الطرف المقابل بالإصغاء       |        |         |        |
| 11 | استخدم كلمات مفهومة أثناء الحوار                    |        |         |        |
| 12 | ألخص أهم الأفكار التي طرحت أثناء الحوار             |        |         |        |
| 13 | أراجع نفسي لإصلاح أخطائي                            |        |         |        |
| 14 | أضفي جواً من الألفة قبل بداية الحوار                |        |         |        |
| 15 | أتجنب استخدام الألفاظ السيئة عند اختلاف وجهات النظر |        |         |        |
| 16 | أحدد موعد الحوار بما يناسب أغلبية من سأحدثهم        |        |         |        |
| 17 | أتحدث في النقاط السلبية مباشرة أثناء الحوار         |        |         |        |
| 18 | أقبل وجود الأشخاص غير المدعوين للحوار               |        |         |        |
| 19 | أترك المجال مستمرا للجدال أثناء الحوار              |        |         |        |
| 20 | أنهي الحوار عندما أجد حلاً جزئياً فقط               |        |         |        |

### 1- الإتصال:

يعرف " تشارلز كولي "الاتصال: " ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان. (مي العبد الله، 2006).

|    | العبارة                                             | دائماً | أحياناً | نادراً |
|----|-----------------------------------------------------|--------|---------|--------|
| 2  | أتوجه قليلاً بجسمي اتجاه من يحدثني من أهلي          |        |         |        |
| 4  | أغير نبرة صوتي بما يتماشى مع موضوع الحديث           |        |         |        |
| 6  | أبتسم بطريقة مناسبة أثناء التحدث متماشياً مع الحديث |        |         |        |
| 8  | أجيب على الهاتف أثناء الحوار                        |        |         |        |
| 10 | أطرح أسئلة كثيرة لأشعر الطرف المقابل بالإصغاء       |        |         |        |

### 2- الأداء الحواري:

محادثة تتم بين شخصين أو مجموعة من الأشخاص من أجل الحديث حول موضوع ما، أو الوصول إلى حل لمشكلة معينة ويُعرف بأنه تبادل الآراء أو الأفكار حول قضية ما بهدف الوصول إلى اتفاق حولها. (2017, Dialogue), Oxford Dictionaries

|    | العبارة                                             | دائماً | أحياناً | نادراً |
|----|-----------------------------------------------------|--------|---------|--------|
| 11 | استخدم كلمات مفهومة أثناء الحوار                    |        |         |        |
| 13 | أراجع نفسي لإصلاح أخطائي                            |        |         |        |
| 15 | أتجنب استخدام الألفاظ السيئة عند اختلاف وجهات النظر |        |         |        |
| 17 | أحدث في النقاط السلبية مباشرة أثناء الحوار          |        |         |        |
| 19 | أترك المجال مستمرا للجدال أثناء الحوار              |        |         |        |

### 3- إدارة الحوار:

فن ومهارة يتطلب الإفادة من التجارب الشخصية وحب التفاعل مع الآخرين وتقبل العادات والتقاليد والإصغاء واحترام الآراء وضرورة التنظيم بما في ذلك ضبط

الوقت والحديث وعلية يجب أن يقوم مدير الحوار بتلخيص الافكار والتركيز على الهام منها وإجراء التغذية الراجعة لتقييم مدى نجاح الحوار .

|    | العبارة                                    | دائماً | أحياناً | نادراً |
|----|--------------------------------------------|--------|---------|--------|
| 12 | أخص أهم الأفكار التي طرحت أثناء الحوار     |        |         |        |
| 14 | أضفي جواً من الألفة قبل بداية الحوار       |        |         |        |
| 16 | أحدد موعد الحوار بما يناسب أغلبية من سألهم |        |         |        |
| 18 | أقبل وجود الأشخاص غير المدعويين للحوار     |        |         |        |
| 20 | أنهي الحوار عندما أجد حلاً جذرياً فقط      |        |         |        |

#### 4- الحوار النقاشي :

هو الحوار الذي يكمن وراء إجرائه هدفٌ حقيقيٌ نافع، ويتم التوصل من خلاله إلى نتائج إيجابية، ويجري النقاش بتقديم وجهات نظرٍ مختلفة، وبطريقة هادئة تخلو من التجريح أو الخروج عن المعقول، وفيه تحترم كل الأطراف بعضها، ويقدم الجميع ما لديه من حجج وبراهين، دون تكذيب الطرف الآخر، وتوجيه الاتهامات له، وتكون المحصلة الوصول إلى النتيجة المنشودة من ورائه. (

2018,constructive, Idoconline, Retrieved)

|   | العبارة                                             | دائماً | أحياناً | نادراً |
|---|-----------------------------------------------------|--------|---------|--------|
| 1 | أدرك تأثير النقاش على الحياة الأسرية                |        |         |        |
| 3 | أعبر بالكتابة إن كنت لا أجيد الحوار عبر الكلمات     |        |         |        |
| 5 | أواجه من يقابلني من أسرتي بمواضيع الحوار التي تهمني |        |         |        |
| 7 | أتجنب الحوار خشية المواجهة                          |        |         |        |
| 9 | أناقش النقاط التي تهمني فقط                         |        |         |        |

## **Study Summary**

### **The skills of family dialogue and its relation to some components of positive social behavior among a sample of young people in the Kingdom of Bahrain**

The study aimed at revealing the correlation between positive social behavior and the skills of family dialogue in a sample of young people in the Kingdom of Bahrain. The study also used the comparative approach to detect the differences between the independent groups about the study variables. The study used the descriptive descriptive approach. The current study population is represented in all young Bahrainis of both sexes (males and females) between the ages of 18 and 40 years.

The study sample consisted of 45 individuals who had the characteristics of the original study community in order to verify the validity and stability of the study tools. They were selected in random selection method in order to ensure better representation of the study community, while the study tools were applied to a sample of 605 Bahraini youth Gender (male and female) aged between 18 and 40 years of age was randomly chosen to ensure better representation of the study population.

The results of the study revealed a relationship between family dialogue and the overall degree of positive social behavior. The results also indicate that there are no statistically significant differences in the skills of family dialogue and positive social behavior between the sexes.